السنة الثانية العدد — ٣٨٣ —
يافا يوم الجمعة في ٢٣ جمادى الثاني سنة ١٣٥٢ — ١٣ تشرين اول سنة ١٩٣٣

الجامعة الاسلامية
جريدة يومية سياسية

منشيء الجريدة وصاحبها
سليمان التاجي الفاروقي
رئيس التحرير المسئول . سامي السراج
لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

جلالة فقيد العرب العظيم في مختلف مراحل حياته المليئة با



صورة تاريخية تمثل الفقيد العظيم بين شقيقيه جلالة الملك علي وسمو الامير عبد الله اخرت ى عمان



صوره الفقيد العظيم في لباسه العسكري يوم كان ملكا على سوريا قبل واقعة ميسلون التي افتضحت فيها مؤامرة احلاف بجلالة فقيدنا وعبثهم بالعهود والمواثيق.



جلالة الراحل العظيم امام مكتبه في البلاط في بغداد ، وقد بدت عليه علائم الصحة والنشاط رغم الجهود الجبارة التى كان يبذلها ليل نهار في سبيل سعادة شعبه



مجموعة صور تمثل جلالة فقيدنا العظيم فى مراحل حياته وادوارها ـ هذه الحياة المليئة باعمال البطولة



صورة تاريخية فريدة تمثل فقيد العرب العظيم يوم كان ينافح عن القضية العربية في مؤتمر فرسايل ويظهر في الصورة « النمر » الافرنسى مسيو كلمنصو ، وسعاده تحسين قدري ، وسعاده الدكتور احمد قدري ، والاستاذ عونى عبدالهادي ، وقدور بن غبريط



صورة تاريخية تمثل جلالة الفقيد الكبير مجتمعا مع جلالة الملك عبد ال
آل سعود وقد كان هذا الاجتماع الموفق بدء عهد الصداقة القوية بين الم
والعلاقات الودية بين البلدين العربيين



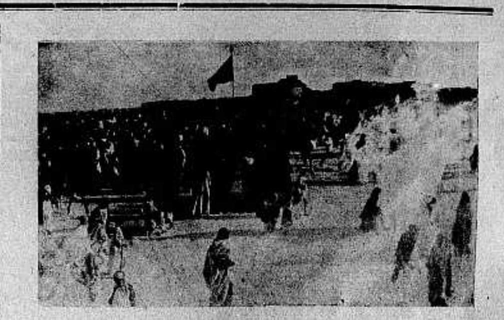
صورة اخرى تمثل جلالة فقيد العرب قبل تسنمه العرش السوري ، وايام قاد الجيوش العربية الى مواطن المجد نزوعاً الى تحريرهم واستقلالهم .



جلالة الفقيد العظيم يستعرض كتيبة من كتائب الجيش العربي في دمشق

حديث العراق المتوثب الى البلاد العربية و العالم اجمع

غدرتم بنا فخاطبناكم باللغة التي تفهمون ـــ ثورة المجد والعلا والخلود



جموع الثوار ذاهبين الى ميادين القتال

المجيدة . السمو الى العظمة التي بدونا فيها في الايام الماضية — ذلك قصارى ما تصبو اليه نفس ظمآى تطوي الايام والسنين ، اربعمائة سنة ، ظمأى في حاجة الى حفنة ماء من نبع القيادة الانسانية ، وقد كانت ترد يوماً فاصفى عيونها واحلاها

لا ينزحون !

ولكن هؤلاء الجنود، متى ينزحون؟ انهم يضايقوننا — ما اكثر عددهم ، وعلى المائدة اخذت تحدثهم عن الجو في اوروبا ، ورحلات الصيد ، وتعدد اسماء الكتب والروايات التي يجمل بالشباب ان يطالعوها

دعوة بدعوة !

حضرة الاخ السيد ..

« ان اهالي محلة الميدان يتقدمون الى حضرتكم بالدعوة لحضور الحفلة التي يقيمونها ليلة الجمعة القادمة في جامع الميدان

جزيرة قاحلة وعرة تقع في خليج فارس، ليس فيها من المنشآت الا محطة للبرق والبريد ومخزن للفحم ، وبعض بيوت خشبية محاطة بالاسلاك الشائكة . شديدة الحر ، رديئة الطقس في هذه الجزيرة الجرداء الخشنة ، نفى زعماء الحركة مدة نفيهم لا يصلهم من انباء الثورة خبر .

اخذت السلطات تلقي القبض بالعشرات على البارزين من الشباب ، فاستاء لذلك العراق كله ، واخذ الغليان يهدر بعيداً عن بغداد، في اواسط الفرات

دائماً الى هنجام !

قامت الوفود تجتمع بالحكام البريطانيين ، وكان اشدها لهجة وفود النجف وكربلاء ، فقد هددت الحكومة علانية بالثورة ، اذا هي ظلت تتغافل عن مطالب العراقيين . هل استمعت الحكومة الى النصائح الخالصة ؟ اجابت عليها كلها بكلمتين : الى هنجام ! وراحت تعتقل وتنفي ما شاء لها الهوى والغرور،

الفرات ، وبعثوا بكتاب الى حاكم لواء النجف جاء فيه . لقد بلغ عشائرنا خبر فظيع ونبأ عظيم ذلك هو تحامل الحكومة على الشعب بقبض نجل سيدنا آية الله الشيرازي دام ظله وجماعة من اخواننا الكربلائيين . ولا يخفى ان قصد الحكومة ارغام الشعب العراقي على ترك المطالبة بحقوقه . وحيث ان مطالبة الشعب بحقه الصريح كانت ولا تزال سلمية قانونية واننا نرى ان هذا التحامل من الحكومة مخالف للقوانين والنظم والعادلة لروح السيادة التي مافتئت تصرح على رؤوس الاشهاد انها متمسكة بها ومتمشية عليها . فاذا ارادت الحـ[redacted]مة ان نحترم عواطف العراقيين ونهـ[redacted]نوالطرم الطائجة ، فلتعجل قبل كل شي[redacted]لاف سراح نجل آية الله الشيراز[redacted]عن اخوانه المعتقلين معه ، ول[redacted]العدل وحقوق الشعب ولا[redacted] المطالبة الـ[redacted] ١١ شوال [redacted]

بالسيف حقك بالقوي واقلم ما يقطيها
لا بد نصول عامدا وبسيوفنا نظحيها

اعمال الهدم !

واخذت القبائل في هدم الجسور والسكك الحديدية ، ومهاجمة القطارات وشرعت الحكومة ترسل كتائبها خليطا بين انكليز وهنود . وكانت السرية الاولى مؤلفة من ١٥٠ جنديا قتل منها في ساعتين ٤٤ وجرح ضعف هذا العدد ثم تتابعت النجدات ، وتواردت القبائل، فحاصرتها ولولا الطيارات التي اخذت تمدها بالقوت الضروري لهلكت جوعا وتكاثر عدد الجنود الانكليزية فاخذت تهاجم خنادق الثوار الكن في مطلع فجر ٢٠ تموز سنة ٩٢٠ هجم هؤلاء على القوة فقتلوا في ساعة ثلاثة ضباط انكليز و٣٢٣ جنديا . اما عدد الجرحى فلنتركه الان .

[redacted]

جاؤا ! ...

جاؤا !

جاؤا !

وكنت تسمعها من الجماهير المندفعة صارخة متلجلجة ، وجموعهم تتدافع الى استقبال هؤلاء الذين « جاؤا » . الم يكونوا احلاف العرب واصدقاءهم ؟

ألم يقدموا الى هنا بعد اتفاقهم مع «الشريف» على اعطاء البلاد العربية استقلالها ؟ اذن مرحبا بالفاتحين ، ياهلا بهم ! واستمر اندفاع الجماهير خارج بغداد . كان ذلك في مساء ١١ اذار سنة ٩١٧ والقمر يرسل اشعته الفضية على دجلة ، فترى النهر مثل الذين على شاطئيه، ضاحكا يعبث بالشعاع، ويعبث الشعاع به ، وذوات الشراع يمخرن ماءه الهادئ ، مسرعات الى استقبال الفاتحين .

الحلم الضاحك

ونامت بغداد على طرف باسم من الامل الجميل : غداً تعود اليك لياليك الخوالي يا نهر دجلة ، فتشهد مرة اخرى [redacted] — من ذا يقول انها سوف لا تبر بوعودها ومواثيقها؟

مظاهر الفرح !

الواقع ان بغداد لم تنكر في شيء من هذا ، ولم تشك سوء او ترتاب وعلى ذلك اصبحت دار فرح ، وبيت عرس . الاهازيج، والاغاني، وسباق الخيل ، والرصاص — وكل معالم الفرح ارتسمت على ثغرها ، بعد شحوب دام اربعمائة سنه !

انه صامت !

اخذ الناس يتطلعون الى القائد الجديد . متى يقول تصريحه ؟ حملت الينا الطيارات خلاصة ما اتفقت عليه بريطانيا وفرنسا — وقد اتفقتا على خير ، فمتى يتكلم القائد ؟ مضى الاسبوع الاول ، وهو صامت . لكن المظاهر تدل على امل ورجاء . لا ريب انه تعب ، لقد قاسى كثيراً في احتلاله بغداد وردء الترك الى ما وراءها . واذن فليسترح ، ولعله يطالعنا غداً بخطاب !

المجد ! المجد !

الوف من الناس، اكثرهم من البدو، واقلهم من الحضر ، ضاقت بهم الساحة الكبرى على رحبها ، وقفوا يصغون باهتمام خطير الى رجل يرتدي اللباس العسكري مهيب الطلعة ، يدل منظره على الهدوء والتفكير ، مثل نبلاء الانكليز له شارب مرسل فوق شفتيه . اعتدل القائد في وقفته ثم بدأ :

« اهل بغداد ! ان امنية جلالة مليكي المعظم وامنية شعوبه ، بل امنيه الدول العظمى المحالفة لنا ، ان تعودوا كما كنتم امة تغذي العالم بالبان آداب [redacted] كانت بغداد

[redacted] ...

[redacted] عليكم اية انظمة [redacted] حكومة جلالة الملك [redacted] اليه نفوس فلاسفتكم

[redacted] ...

[redacted] اهل بغداد بفضل [redacted]م المقدسة، والماحهم [redacted] انا وسائر الدول [redacted]و ان تسمو الامة [redacted] الى العظمة التي بدت [redacted] — ايام المجد وبعد

[redacted] ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ ، ١٩ آذار سنة ٩١٧

الفريق السر مود

قائد الجيوش البريطانية في العراق

والله زين !

زين ! والله زين ! واي حديث اشهى من حديث الماضي الفخم ؟ واي حلم اعذب من احلامه الضاحكة ؟ « ان تعودوا أمة تغذي العالم بالبان اداب جدودكم يوم كانت بغداد احدى غرائب الدنيا» — يا لله ! ما انبلكم ايها الانكليز وما اشرفكم ! صدقتم الوعد اشربتناوها قد بدأتم الحديث عن زعامتنا الماضية



منظر آخر يمثل الثوار يتسابقون الى ميدان الشرف

واعتداءاتهم . عقدت الهدنة ومع ذلك لم ينزحوا . بل ها هم يبنون مطاراً كبيراً لهم في (الهنيدي) . و« الشريف » ابن طلائعه ؟ انهم يقيمون علينا حاكما مدنيا جافا صلفاً فخوراً . المسألة لا ريب مدعاة للشك والريبة . وكلما فاتحناهم بالخطاب ، حدثونا باسماء مثل الحماية و « الوصاية » و « جمعية الامم » سفتان والحكم عسكري مخيف . يا له من خطاب قاله القائد ، لم نر من تباشيره شيئاً . بل يا للحقيقة ما اقساها .

...

الى المساجد !

«جامع الحيدرية ! خطيبنا الليلة جعفر ، لقد عاد من كربلاء في أي استعداد العلماء ورؤساء القبائل ، في اواسط الفرات _ الى الحيدرية اغاني ! »

وراح الناس يتدافعون بالعشرات والمئات الى ذلك المسجد الكبير، ذي القبة الخضراء ، ونفوسهم عطشى الى سماع القول الناري ، يخرج من افواه العلماء والشباب المتحمس كالشواظ . وضاق مسجد الحيدرية بالجموع الحاشدة ، فهرع قادة الشعب الى المساجد الاخرى وهناك تباروا بالخطب النارية الملتهبة ، والجموع تصيح وتزمجر ، وتتوعد !

الخاتون ...!

ظهر ذات يوم، اطلت آنسة انكليزية من نافذتها، فرأت جموع الشباب يهرعون الى الاجتماعات والمساجد ، عضت على شفتيها ، ثم اخرجت قلماً كتبت به:

حضرة الشاب الذكي .

تتشرف الآنسة غرترود بل بدعوتكم الى حفلة شاي تقام مساء ليلة الجمعة الساعة الرابعة ٣ تموز سنة ٩٣٠ وترغب في حضورك سيدي غ بل

وارسلت عشرات البطاقات الى الشباب المتنورين . استعدت لاستقبالهم،

للتبرك بتلاوة منقبة المولد النبوي الكريم مشفوعة بذكرى مقتل سيدنا الحسين عليه السلام . »

ذكية الاحتلال ، الفتاة الانكليزية المتوقدة ، اكثر ابناء قومها الماما بالشئون العراقية ، تدعو الى حفلات الشاي مساء كل خميس الهاء الشبان عن سماع احاديث الثورة . اذن فلتقم دعوة أخرى يتولى امرها قادة الحركة من جمعية الحرس ، وليكن مكانها احد المساجد الكبرى في بغداد .

اذن فاختاروا !

بين مجالس السيدات ، والاوانس واقداح الشاي ، والاحاديث الناعمة الرائعة ، عن الصيد ، والفن ، والموسيقى ، والرياضة ، فوق الطنافس ومقاعد القطيفة في دار الحكم والقوة — وبين جموع الشعب ، في المساجد وقوفا ، يستمعون الى احاديث المعارك القادمة ، لا راحة ، ولا هناء ، بل تعب ، ومشقة ، وبذل في الاموال ، والارواح . اختاروا ياشباب بغداد أي الطريقين تسلكون ، وأي الداعيين تلبون ! واختار الشباب، وكان باراً في اختياره وطنياً وفياً : والى مسجد الحلة ، الى الاستعداد ، الى المظاهرات !

الشهيد الاخرس!

وقعت مصادمات بين الشعب والجيش ، استشهد فيها شاب اخرس ، فاطلق عليه الناس لقب « شهيد الوطن» واخذت بغداد تغلي كمراجل النار ، واستدعت السلطات الزعماء فانذرتهم ، وهددتهم ، لكن النار اخذت في الهشيم ، ولا بد ان تأتي قريباً على آخره !

هنجام ! هنجام!

مثل ارواد عند اخواننا السوريين، ومالطة وسيشل عند اخواننا المصريين.

الاسرى الانكليز والهنود في [redacted]

وحرمت الاجتماعات والمظاهرات ، واطلقت اسم « المفسدين » على الذين يتولونها ، وبينهم علماء ينظر اليهم العراقيون نظرة قداسة .

بعد منتصف الليل !

انسلوا في عباءاتهم السود الى دار رحبة ، كل خمسة او ستة على حدة . اما خيولهم فقد تركوها في مكان بعيد . وفي صدر البيت جلس شيخ جليل ، له لحية بيضاء ناعمة، بيده سبحة ، وامامه المصحف. دخل عليه هؤلاء الناس فحياهم، وقبلوا هم يديه في خشوع عظيم

«لا بد من القيام بالثورة يا اولادي، فهل انتم مستعدون لذلك؟ » أجاب الحاضرون بصوت واحد: نعم! واقسموا امام الشيخ بكتاب الله انهم سوف يبذلون كل مرتخص وغال في سبيل الوطن تحت اشراف امامهم الجليل الشيخ محمد تقي الدين الشيرازي . ثم شربوا القهوة، وانسلوا قبل طلوع الفجر الى قبائلهم

هو وهم !

هذا هو الامام الشيرازي هؤلاء هم رؤساء قبائل اواسط الفرات . عادوا الى مضاربهم ، فشرع الامام يدعم بكتبه السياسية الملتهبة . لكن السلطة ارتكبت عملا كان الشراره الاولى . لقد اعتقلت نجل هذا الرجل ، فاضطرب اواسط

الليـ[redacted]

وقد[redacted]

دور المطال[redacted]

السياسة ا[redacted] واوغرت [redacted] من اخطا[redacted] ابا الجون [redacted] مقابلة مع [redacted] بكر داعي[redacted] قائلا : [redacted] مسجون [redacted] الى عشر[redacted] جناح السـ[redacted] بالليرات [redacted] قبيلته . [redacted] رجال الـ[redacted] على السـ[redacted] على خبو[redacted]

بين يدي [redacted] الملك المنشيء العظيم

حديث جلالت[redacted] العربية وروابط الود و القربى

سيد شباب العرب صاحب الجلالة غازى الاول

لاول مرة

... انتهى الموكب الرهيب الى ساحة كبيرة تظللها اشجار النخيل بين باسق منها وقصير .

ووقف هذا البحر الزاخر من الناس عند حد ، فلم يسمح الا لخاصة منهم بدخول الساحة .

واخذ الجند يطوقون المكان في هدوء وخشوع . وبعد مدة ، رأيت العيون تتجه ناحية سيد البلاد العتيد ، قادما من بعيد والى جانبه صاحب السمو الامير عبد الله ، يسيران في هدوء ، على وجهيهما اثر الكآبة البليغ .

مظاهر الحزن والخشوع

كان جلالته مرتديا البذلة العسكرية وعلى رأسه « الفيصلية » يسير واثر الشحوب ظاهر على محيا جلالته الوسيم ثم ما لهذه النظارة السوداء يتبين منها الناظر عينين تشعان بالعزة ، والتوقد وبعد النظر ! تقدم جلالته مع شموعه من الضريح ، والناس في ذهول من ...

اكاليل الدول والاقطار الشقيقة، واخذت الموسيقى تصدح بصوت خافت حزين ، وتقدمت ثلة من الجند اطلقت الرصاص ثلاث مرات .

بعدئذ تقدم جلالة الشبل المظيم مع شموعه الى ظل شجرة، فمر الناس امام رمز العراق الجديد ، ومحط امله مطرقين تفيض عيونهم بالدمع، لا يكادون ينبسون بكلمة .

. . .

هذه المرة الاولى التي اطلنا النظر فيها الي جلالة ملك العراق ، وعدنا الى الفندق نستعد للمثول بين يديه ، لنسمع حديث ملك الشباب عن العرب ومستقبل الوحدة ، وجلالة الراحل المظيم .

التشرف بالمقابلة

ذات صباح ، نهدت الوفود الى البلاط تسلم على سيد البلاد معزية . وجاء دور وفود فلسطين — وقد كانت ذا حظوة عند جلالته . صافحوا جلالته ، ولثم البعض اليد الكريمة من لثم ... الملك الشاب ، ...

هو يكاد يتكلم ، شرع جلالته :

« نعزي بعضنا بعضاً على فقيد الامة سنسير ان شاء الله على مبادئه ، فلا نعرف هناك خلافا بين العراق وسوريا وفلسطين ونعتقد ان هذه البلاد ، بلاد عربية . والله سبحانه وتعالى الموفق »

الحديث الفياض

ايجاز كما ترى ، لكنه فياض المعنى، واسع الغاية . تكلم جلالته بهدوء وجلاء وقاض بالعاطفة العالية . لا فرق بين فلسطين والعراق — تماما مثل سياسة الفقيد العظيم ، واذن فلا محل هناك للتشاؤم، فليشع الامل ، ولتمتد اشعاعه الى اقصى ركن في جزيرة العرب

السيرة الخالدة

و كان الحديث الملكي صريحاً لا تلبيس فيه — ولماذا ؟ جلالته مطلق الخيار في القول ، وهو في قوله موفق . وجلالته جندي، بل سيد الجند، والجندي في كل شيء صريح . وقف الاستاذ عوني عبد الهادي فرد على جلالته : ان الفاجعة في الراحل العظيم كبيرة جداً ، وانما يعزينا ان جلالتكم سائرون على خطاه، مقتفون اثره . ونحن مثل جلالتكم لن نقر وجود فوارق بين البلاد العربية جميعها انا مغتبطون بتصريحكم الكريم ، والله نسأل ان يطيل بقاءكم ، ويرينا حسن اعمالكم » تشرفوا بالمصافحة ثانية ، وانصرف الوفد شاكراً ، يملأ الامل شعاب نفوسهم .

الرفيق الامين

لا بد من مقابلة خاصة ! وتم ذلك بعد ايام . جلسنا في غرفة المرافق الامين معالي تحسين قدري ، هذا الرجل الوفي الذي يعتبر حياته قد غاضت في حياة الفقيد العظيم ، فليس له بعدئذ امل الا العيش الى جانب الشبل الموفق ، بقية هذا العمر . تحدثنا في مختلف الشئون بين قاص منها وقريب ، عن العراق، عن جلالة الشبل ، عن الوزارة، عن الاحزاب عن البلاد العربية قطراً قطرا . واطلنا الحديث ، وطلبت صورة جلالة الملك موقعاً عليها بامضائه الكريم تزين بها صدر عدد الجامعة الخاص عن العراق، فتسلمتها من معاليه شاكراً . ساعتئذ قيل : هيا للتشرف .

فى حضرة المليك !

خمسة امتار من غرفة معالي تحسين قدري . وفتح الباب، فاذا جلالته واقف على قيد متر منه ، باسما ، تعلو وجهه بشاشة كالتي كان يراها الناس على وجه جلالة الفقيد العظيم . حاولت لثم اليد الطاهرة فابى جلالته الا المصافحة :

كارثة كبرى يا صاحب الجلالة اما اثر الكارثة في البلاد العربية ، فذهول هذه البلاد ، والحزن الذي خيم عليها شامل لكنما يعزينا هذا التراث الفخم الذي [redacted]

سجاياه الممتازة رحمه الله ، تواضع مقرون بالاستعلاء والكرامة والعظمة .

«مصيبتنا واحدة هكذا اراد الله ، البقاء للعرب جميعاً ، جلالته ترك لنا مثلا اعلى ، فلنسر على هدى هذا المثل وضوئه القوي . اشترك العرب كلهم في العزاء وانا لا افرق بين قطر عربي وآخر . انها كلها بلاد واحدة ، تجمعها روابط القرابة والمصالح المشتركة.»

الامل الخالد

— ذلك ، في لهجة رقيقة تفيض عطفاً وحنانا ان الذي يقدر له ان يتشرف بالمثول بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك غازي ، لا يكاد يرى فارقا كبيراً بينه وبين جلالة فقيد العرب . ثم جلالتهما في الفكرة سواء ، عمل الفقيد لخير العرب وعلى يد الشبل سيرى العرب ثمر العمل المنتج العظيم . نفس الفكرة ، والمبدأ والمثل الاعلى - فليطمئن العرب وليثقوا بمستقبلهم، وليعملوا له مجتمعين نحو الهدف الاكبر ذلك الهدف الذي تفني النفوس والاجيال ، وهو باق على الدهر ، في انتظار الداعين اليه

القلب الكبير !

«وما هي رسالتكم ياصاحب الجلالة الى البلاد العربية ؟ »

اشرق وجهه الكريم وتهلل ، ولمع نور الثقة والعزم في عينه ثم قال: الاتحاد قبل كل شيء ، والعمل قبل القول ، وقريبا ينالون ، باذن الله ، استقلالهم كاملا ويحققون غرضهم في الوحدة

— ذلك في هدوء وحزم، بدت على جلالته اثناءها كل مشاعر الرجل الممتاز يخفق قلبه الكبير ، بمثل اعلى يرف فيه فلا يهدأ حتى يتحقق ويظل يسعى له

شبل قائد الثورة

الشباب العاقل الممتاز يتكلم، الشباب الحازم ذو النظر البعيد ، والقلب الفياض والضمير الحي - الشباب الذي يرى فيه العراق محط امله ومهبط رجائه . شبل قائد الثورة العربية الكبرى يتحدث عن الوحدة في حرارة وامل وايمان . هل ثمة نفس يتضاءل الرجاء امامها بعد هذا الذي تسمع من مليك البلاد ، وولي امرها

العرب يبايعون

ان العرب ياصاحب الجلالة - العرب الذين بايعوا جلالة فقيدهم العظيم ليمدون اليكم يداً مبايعين في صدق وحزم وثقة

وفلسطين اولى الاقطار العربية التي تنال هذا الفخار ، والسبق الفريد

ففاه جلالته بكلمات كريمات لامعة ثم استأذنت ، وحاولت لثم اليد الكريمة، فابى الخلق الرفيع ذلك رغم الاصرار

مفاجأة سعيدة !

خرجت من لدن حضرة المليك الشاب في اشد حالات الفرح والاستبشار ونهدت مسرعا الى غرفة معالي تحسين قدري ، فاذا بي امام — من ؟ قاهر الاشوريين ، قائد جيش الشمال، الجندي الباسل ، صدقي بكير ! يالها صدفة عجيبة قدمني معالي تحسين قدري اليه ، فجلسنا ساعة نتحدث حديثا خاصا طريفا تقرأه في غير هذا المكان ، وطلبت رسمه ، فتفضل باعطائه موقعا

قصر العاملين

شكرت معالي المرافق الامين الوفي وعدت الفندق ، ادون نبأ الشرف بالمقابلة الملكية ، وحديث جلالة الشبل العظيم . وقبل مغادرة البلاط ، التفت فاحصا ، فاذا بي ارى قصرا متواضعا ، لا اثر للترف عليه انه رمز العمل الجدي رمز الانشاء ، والتعمير ، لا دليل التنعم والترف مثل بعض القصور

روح البناة والمنشئين

ادخل غرفة معالي تحسين قدري ، لا تجد غير بضعة كراس ومكتب طويل والرجل جالس اليه ، لا تكاد يده تفارق آلة التلفون . بل تشرف بالدخول الى غرفة جلالة الملك الشبل ، تلمس اثار الجد والعزيمة والهمة ، لا اثار الفخفخة، والابهة ، والزينة ، وسترى ان كل دائرة من دوائر الحكومة ، مثل ما وصفنا . واذا سألت عن السبب ، ربما اعتبر سؤالك غريبا في بغداد ، لان القوم ينون مستقبل القوي — والباني والعامل يفكر في الجوهر ، لا في العرض

ففي معارج العلا ياعراق ، تحت جناحي نسرك الكبير ، حضرة صاحب الملك غازي الاول ، موضع انظار العرب اليوم .

رسالة الفقيد العظيم الى شعبه

قبل مبارحته بغداد

هذه المرة الاولى التي وجه فيها جلالة فقيد العرب رسالته الى شعبه قبل مغادرته بغداد الى اوروبا ولم يكن قبل من يوجه مثل هذه الرسالات:

شعبي العزيز :

اودع شعبي بناء على ضرورة اتمام الاستشفاء مؤملا الا يطول غيابي اكثر من ستة اسابيع وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن تقديري للعواطف النبيلة التي اظهرها ابناء شعبي المحبوب نحوي خلال أيام عودتي ولسهرهم الدائم على حفظ الطمأنينة والثقة بين جميع الطوائف اثناء الحادثات الاخيرة ومارأيته من مملكتي شعبا وحكومة زاد في الاعتقاد بقرب تحقيق الاماني التي نسير جميعا للوصول اليها . اني سوف لا ادخر وسعا في القيام بما يترتب علي من خدمة لبلادي وشعبي مهما كلفتني من عناء مستعينا بالمولى عز وجل متمنيا ان يوفقنا لما فيه الخير والصلاح

(فيصل)

وبر المليك بوعده فلم يدخر وسعاً في القيام بخدمات كان آخرها ضياع حياته العزيزة الغالية

جلالة الملك علي

مع زعماء اواسط الفرات

عزلة..

على شاطيء دجلة، في قصر متواضع انيق، بعيداً عن الغوغاء والجلبة - هناك يقيم جلالة الملك علي . قابلت جلالته مرتين ، الاولى مع الوفود ، والثانية منفرداً في مقابلة خاصة

المقابلة!

ضحى احد الايام ، الساعة العاشرة، تشرفنا بالمقابلة العامة كان جلالته يرتدي قبازاً حريريا رمادي اللون مخططاً . وكوفية حريرية ، وعقالا مقصباً غليظاً، وجبة سوداء. وكانت وفود زعماء اواسط الفرات عند جلالته معزية

نصائح جلالته

بعد توجيه اقوال التعزية الى جلالته قال : مصيبتنا واحدة . والعزاء نحن مشتركون فيه . نصيحتي لكم الوحدة - كان يخاطب زعماء اواسط الفرات - كان اذا وقع خلاف، يصالحه الرجل - الفقيد العظيم - اليوم الرجل راح وترك عندكم امانه . يجب عليكم يا اهل البلاد توحيد الكلمة . اسمع يا عبد الواحد ! الحاظر يفهم الغايب انا مثل والد ، وظيفتي انصحكم بلادكم بلادكم . وملككم سنه صغير ، تريد له رجال يعضدوه» قال ذلك جلالته بالحرف الواحد ، موجهاً الكلام الى زعماء الفرات الاوسط الذي قام بثورة عام ١٩٢٠ (اقرأ مقال الثورة ص٢)

الراية الهاشمية

« والله العظيم لو يصدر أمر من جلالة ملكنا غازي نسمعه . انا ربينا في ها البيت (يريد البيت الهاشمي) العراقيين سفكوا دماءهم لجله حتى يوجد . وجدوا الكفاية بهم . وحنا نفخر انا ما قبلنا راية الا الراية الهاشمية . لا تفتكر من العراقيين شي، الا الخدمة » باللهجة البدوية الحازمة الذكية . والشيخ عبد الواحد هو الذي استولى في الثورة على عديد من المدافع والرشاشات اهدى آخرها الى جلالة فقيد العرب قبيل وفاته باسابيع قال ماذكر بحماسة

ولاء فلسطين

« لو صار بينا خلاف الرجل يصلح . نترك الخلاف . هذا شخصي ما يهمنا . نمشي على الخطة اللي رسمها . تعرفوا الجماعة » واشار الينا « وفد فلسطين ! ظلينا يوم ما جينا ساعتين ونصف في حيفا ونريد انصلي على الجنازة ما حنا قادرين من كثر الجوع . اخواننا الفلسطينيين ابدوا مظاهر كريمة على حبهم فيصل. »

... فـ ... قـ ... مثل ... وفية مو ... الى هنا ، اسـ ... ولثم الجميع يده منصرفين

. . .

وكانت المقابلة الخاصة بعد ثلاثة ايام . استغرقت نصف ساعة، تحدثنا فيها عن شئون العراق. وكان الحديث صريحاً في كل شيء.

الشبل والزعماء

س —هل تخشون جلالتكم حدوث شيء بوفاة الفقيد العظيم ؟

ج — (لنا الخير في جلالة « غازي » وهو مثل المرحوم ابيه حنكة ودراية وعطفا على العرب والقضية العربية وفي العراق رجال عرفوا كيف يستقلون ويعرفون كيف يحافظون على هذا الاستقلال .

وقد اظهر الشعب العراقي تمسكا بحقوقه منذ بدء ايام الاحتلال ، وتوصل بقوته الى ما ترى اليوم من سيادة كاملة غير منقوصة »

سؤال يتنزى

راق لي هنا سؤال جلالته عن عرش سوريا ، وهل يقبل في قبول هذا المركز لو ان فرنسا عرضته على جلالته . لكنني امسكت لان السؤال في حد ذاته حساس ولا يتسع له الوقت، بل لا يناسب توجيهه في ايام مثل تلك . على انني لحظت من كافة اخواننا العراقيين ميلا الى ابقاء سوريا على ما هي عليه الى ان يتم اتحاد القطرين ، لا ان يتولى شأنها امير، فيقصي يوم هذا الاتحاد

العهد الميمون

س — وجلالة الشبل -- هل لجلالتكم ان تذكروا لمحة عن سجاياه ؟

ج — « مثل المرحوم نزوعا الى الوحدة العربية ، جندي التربية الخلق ، شجاع ، ثاقب النظر ، دربه المرحوم على خير ما يدرب والد ولده . انا نرجو خيرا كثيراً في عهده ان شاء الله »

شتى ..

تناول الحديث بعد ذلك شؤونا اخرى في مواضيع شتى ، كلها تدور حول القضية العربية ، ومستقبل العراق وقد كان جلالته يستعد للسفر الى عمان مع سمو الامير عبد الله ، ليستأنف الاستشفاء في سويسرا — هذا الاستشفاء الذي حل في طياته ما افردت له الصحف امكنة خاصة تحدثت فيها عن مفاوضات حكومة باريس لجلالته ليقبل عرش سوريا . ونعتقد ان الخوض في هذا الموضوع سابق لاوانه .

قضيت نصف ساعة عند جلالته ، ثم قمت فلثمت يده الكريمة مودعا .

وليد العظمة والجبارية

سماحة الاستاذ الفاروق منشيء الجامعة)

العراق معطس العرب الذي لا يرغم، والجزيرة جرثومتها التي لا تظلم . فاذا عطس العرب رغما يعطسون بانف شامخ ، واذا صالوا فانما يصولون بجرثومة قعساء وعز باذخ .

والعراق لم تنل ما نالته عفوا صفوا، ولا سائغا حلوا ، ولكن نالته على سلم الجماجم وعلى نجيع الغلاصم ، وفي ظل البواتك الصوارم . فالعراق اليوم ليس مدينا الا لربه وشعبه ومليكه وتاريخه وماضيه ومستقبله .

وما شرف العراق ان دخل عصبة الامم ولكن شرفت العصبة ان سما اليها شعب اصاب حقه غلابا واقتسارا واحرز مستقره قوة واقتدارا ، وهو بعد شديد الطماح في غير سرف ، عظيم الجماح في غير صاف، ابي ، فما يراغم ، وفي ، فما يدب له الخمر وما يخاتل ، مانع لما وراء ظهره ، ممتز بما ركب الله في نصابه من مناعة في خلق، وكرامة في عرق ، وعراقة في عتق، وصلابة في حق .

وما كان لدولة جل فخرها ادوات ووسائل ، ومكائد ، وحبائل ، ان تمن على الشعب، الحقيق وليد العظمة والاعاظم، وسليل الجبارية والجبابرة ، وان تطلب اليه دينونة بما لا يدين ، ونزولا الى المرتبة الدنيا بعد العز المكين والسلطان والتمكين

فالعراق اليوم يمشي غير غضيض الطرف ولا مزور العطف ، ولكن يمشي على هام الشهداء من بنيه الى حيث تتلقاه الكرامة وتستقبله الزعامة .

عناصر الدولة في العراق

العراق نخل العرب الذكر وبطل العروبة الاشهر

والعراق ، قطر لم تفسد ذكورته حضارة هذا الجيل، ولا شوهت رجولته خنوثة هذه المدنية ، ولا نزعت من انفه تلك الحمية العربية التي ما تزال تترقرق في قسمات وجهه ، وتشرق في تضاعيف تصرفاته .

والعراق ، بلد تتوافر فيه عناصر الملك ، وجرائم الدولة ، ومركبات المملكة . فالعراق ذكورة البداوة في غير خشونة ولا شكاسة ، والعراق سلاسة الحضارة في غير لين ولا طراوة

ولو اتيح لي ان ارسم العراق لرسمته اسداً له دماغ الانسان . فهو بشطره البدوي يدمج ما في البداوة من خلق وقوة وصلابة وصبر ومناعة، وهو في شطره الحضري ، يرمز الى ما في العصر من علم وبصر ومرونة وثقافة . فالبادية اوردته التي تغذيه ، والحضارة دماغه الذي يهديه . ولن يتخذل شعب نصفه حياة وقوة ، ونصفه علم ودربة وحكمة

مات قائد الثورة

الموت والحياة سلطانان لا يسمو عنهما الا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا . وكل نفس ذائقة الموت وحسب فيصل انه ولد والقضية ، فكانا صنوين درجا في مهد ، ومهدا في حجر ، رعاهما الحسين المنقذ برعايته ، وراضهما برياضته .

جاء فيصل والقضية كتب واقلام، وامان واحلام، فما هو الا ان اخضرت تلك الاقلام فاصبحت ادواحا، وتجسدت تلك الاماني فاصبحت ارواحا وما هو الا ان نطقت تلك السطور والحروف فاذا بها الوف وحروب وصفوف وزحوف، واذا بالقضية تنتقل من ضمير الغيب الى فم الدهر واذا بها بعد ان ابلت القرون تتخطاها وارهقت المتون تغمزها وتعجمها وتتعداها قد وقفت على فيصل فرأت فيه اوثق المتون وأصابت فيه اصدق الظنون . واذا بفيصل القضية، واذا بالقضية فيصل واذا بالسياسة تشرق بفيصل وتمشي بمجد فيصل، واذا بالدهر يضرب ضربته فقلنا : رزء جديد وشهيد في اثر شهيد .

وما كان فيصل الا القضية، ممثلة وما كان فيصل الا العروبة مصورة. ولكن الضربة انما اصابت جسم فيصل . اما روحه فهي في سياج من ارواح امته منيم، وفي حرز من احداق شعبه ومهج العرب من حوله

وثيق حريز

جلالة الشبل

وما بلغت الضربة والحمد لله صميم القضية ولا سويداء الفكرة، فما نشب ان قام فيصل آخر أحدث سناء واشد على مراس الايام ركنا، واولى بما تركه له فيصل الاول ان يكون بالامور جذخيرا، وبصيرا كل البصير. ذلكم هو الشبل غازي وابن الغضنفر فيصل وحفيد ابي الاشبال الحسين سليل الدوحة المطهرة وركيض الامومة المنتقاة.

فلا يفرخ للسياسة روع ، ولا يهنأ للسياسة بال . فالعراق مأسدة ، وماغاب من فيصل الا جسمه وما فقدت تلك السياسه من فيصل الا المرونة والارحابة الصدر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

الوحدة الكبرى

اذا كان لشعب ان يدل بوحدة شاملة تنتظم سائر وسائل الحياة ومناحي العيش ومذاهب التفكير والنطق فهو ذلك الشعب العربي المدفون تحت رمال الصحراء، الرازح تحت وطأة الاستعمار، المصفد باصفاد البغي والاثرة والاهتضام

شعب منبث في كبد الصحراء، وصميم البادية ولباب الحواضر وسواحل البحار، يسافر لسانه من طرف قارة الى صميم قارة اخرى ويسطع خلقه في ارجاء هاتين القارتين ويترقرق ويشرق دمه في الملايين من ذلك الخلق

هذا الشعب واحد اللسان واحد الدين واحد الخلق واحد الثقافة والفكر، الا انه وبالضيمة شتيت المنازع متفرق الاهواء فهو بدعة في الشعوب. وحده الله فأبى وجمعته الطبيعة فنباء وألفت بينه الكوارث فعنا ودعته الى نفسه المصائب فاستعصى ولكنه بدأ اليوم يحس بما ركب الله في نصابه من قوة ويشعر مابث الله فيه من خلق ومنة فهو اليوم من شمال افريقيا ومجاهلها، ومن صميم اسيا وسواحلها، يهب متمردا على ظالميه منتقضا على حاكيه مستضيئا بتاريخه ومآثر مورثيه

العراق والعرب

وها هي العراق اليوم ، تقوم من هذا الشعب مقام الزعامة وتقف من قيادته موقف الجدارة ، وها هو العالم اليوم ، وها هم ابناء عشرات القرون يطلون على العراق وعلى العرب من كوى الغيب ، ومن سبحات الازل ، ومن حجب السنين، ينظرون ما يصنع العراق بهذه الامانة ، ويرون كيف يؤدي هذه الرسالة ويضطلع بهذه القيادة

وخليق بالعراق وقد قام من العرب هذا المقام ان يكون في زعمائه وتصرفاته وامانيه خير رمز لهذه الوحدة . فلن ينتشر رأي استقامت قيادته وتراص صفه وتماسكت متساندة متكانفة زعامته وبعد هذا فلقد ذقنا معاشر العرب غب الفرقة وبلونا شر التصدع والقسمة وعسى ان يكون لنا في عبر الايام وعظات الحوادث ما يهدينا . واتم الله على العراق وعلى مليكه الفتي وشعبه الابي نعمته وضاعف لديه منته انه سميع مجيب.

الفاروق

الاحزاب السياسية العراقية

حزب العهد

الحزب الوطني

حزب الاخاء الوطني

حزب التقدم

الوزارة العراقية الحالية

يشرف على شئون العراق اليوم وزارة مستكملة كل شرائط القوة والعناصر القومية . وهي اقوى وزارة تولت امر العراق منذ فجر عهده الدستوري الى اليوم . ويرى القراء مقالين عنها في غير هذا المكان . اما هذه الوزارة منتسى بحق وزارة الشباب . وهي ان ذات على شيء فالنزعة الجديدة في العراق وهذه اسماء الوزارة :

دولة رشيد عالي الكيلاني	الرياسة
دولة ياسين الهاشمي	المالية
دولة نوري السعيد	الخارجية
معالي حكمة سليمان	الداخلية
معالي جلال بابان	الدفاع
معالي محمد زكي	الحقانية
معالي محمد المهدي	المعارف

واكبر الوزراء سنا لا يتجاوز الخامسة والاربعين واكثرهم من الشباب

مهمة الزعامة الكبرى في العراق

تحملها افضل وزارة في ظل التاج

[redacted]

في العراق اليوم وزارة قائمة لم تعرف البلاد وزارة نالت على غرارها فانتظمت مثل العناصر القوية الحكيمة التي فيها واول من توفيق العراق الشقيق ومن نظرة الله الرفيقة ايه ان تضطلع بعبئه مثل هذه الوزارة التي جمعت افضل شخصيات العراق فجملت منهم منظومة مفكرة مدبرة رصينة ، تقوى على مجابهة الظروف الدقيقة التي نشأت عن وفاة الراحل العظيم فيصل الملك . ولعل الالطاف الالهية هي التي يسرت لفيصل الغالي تأليف حكومته من مثل رشيد عالي وياسين الهاشمي ونوري السعيد ورستم حيدر وبقية السادة الاكفاء المقتدرين وهم كما يعلم متتبعو تطورات القطر الشقيق ممثلو احزاب وطنية ذات رأي عال وصوت مسموع ، ويمثل وجودهم في وزارة واحدة فكرة ائتلافية وثيقة هي كل ما يحتاجه العراق في حالتها الحاضرة

فوجود هذه المجموعة الصالحة في الحكم يعاونها الامير زيد وجعفر العسكري والدكتور قدري والسيد الكيلاني وتوفيق السويدي في مراكز التمثيل القنصلي في الخارج، ويسندها علي جودت في البلاط وناجي السويدي ومولود مخلص وسعيد ثابت وامثالهم في مجلسي الاعيان والنواب هو ضمان لسير الغايات العليا والمقاصد التفصيلية النبيلة التي رسمها الراحل العظيم الاتجاه في وجهة الرفعة والعلاء ، وليس يخاف ان هؤلاء السادة هم عمد الوثبات الحربية والسياسية التي كان يضطلع بها فيصل الغالي منذ فجر النهضة العربية حتى دورها الاخير الذي رافق ختام حياته الثمينة .

فمن جميل الفأل اذن ان يسير شئون العراق هؤلاء السادة المناجيد الذين برعوا في الحرب والسياسة والادارة واكلت الحوادث رجولتهم وكفا آنهم فاصبحوا نعم الذخر ونعم القادة . وان مما يغبط عليه العراق الشقيق ان تلي اموره هذه المجموعة التي صقلتها الاحداث وكونت منها رجالا بعيدي النظر وافري الاخلاص امناء على الوديعة الثمينة التي يجب ان يتعهدها رجال فيصل الصقر في ظل شبله النسر وان يهيئوا اكتافهم لحملها بصبر واناة واخلاص

ولسنا بحاجة لنقول ان العراق اليوم هو قبلة انظار الاقطار العربية وموئل الزعامة الكبرى التي يمثلها البيت الهاشمي متركزة بشخص الغازي المحبوب وان قلوب العرب كافة ترتبط بهذه الزعامة بوثاقة وتمكين وصدق امل . وان من حق العراق ان يشعر بخطر هذا المقام الذي اوتيه عن جدارة واستحقاق كارث مخلف من رسول النهضة العربية وقائدها الاعلى الذي وقف انفاسه الغالية على تنمية اصولها ونشر شراعها واحكم تثبيت اسسها حتى جعلها عقيدة الجزيرة وهدفها الاسمى

ونحن اذ نبسط مقام العراق في العرب ومنزلة العراق من امة الجزيرة نود ان نشعر رجال العراق بخطر المهمة التي القيت على اكتافهم وجعلتهم حملة الامل الحي ورمز الرجاء المعقود وانهم منظورون من سكان الجزيرة قاطبة مطالبون بالامانة التي بين ايديهم وقد وزعت عليهم بالسواء بعد اذ كان يحملها ذلك الصقر البازي المجدد

ولما كانوا ممثلين احزاب العراق فمن حقهم على احزابهم ان يؤيدوا موقفهم كمجموعة تمثل العراق برمته والعرب باسرهم ثم من حق العرب عليهم ان يحتفظوا بالمقام الذي اوتيه العراق والمهمة التي يحملها هو امام العرب كرمز امان ومهوي افئدة وموضع رجاء حي

نعم على احزاب العراق ان تنظر الى كل فرد في الوزارة والنيابة والتمثيل الخارجي كشخص ممثل لجميع هذه الاحزاب لان في الائتلاف معنى بارز من معاني تمثيل المشترك فرشيد عالي والهاشمي لا يمثلان اليوم حزب الاخاء وحده ونوري السعيد وجعفر العسكري لا يؤديان مهمة لحزب العهد فحسب ومولود مخلص وسعيد ثابت لا يرتبطان بالحزب الوطني على حدته فان جميع هؤلاء الغطاريف يرتبطون بالفكرة الكلية التي ابرزها (الائتلاف) في صورة النيابة والوزارة ، بل في صوره المهمة العظمى التي ينهض بها العراق كبلد هو اليوم مستقر الامل وانشودة العزة القومية

بهذا الاعتبار نتقدم لسادة العراق بالرجاء الحار ان يضعوا زعامة العراق فوق كل نعرة جزئية وان يهيئوا للوزارة القائمة افضل جو لتستطيع انفاذ المنهاج في مظاهره وحسن تأييد تحت ظل التاج الرفيع الذي ازدان بمفرق الغازي المحبوب حرسه الله وحفظ مهجته

سامي السراج

جلالة الملك جورج

برقي جلالة الملك الممتاز

تلقينا انا وجلالة الملكة بمزيد الاسف وعلى حين فجأة نبأ وفاة والدكم الممتاز صاحب الجلالة الملك فيصل الذي استقبلناه حديثا في سرور وغبطة ، ضيفا عزيزا . نسأل جلالتكم ان تقبلوا تعازينا القلبية على هذه الخسارة المفجعة التي منيتم بها وامرتكم المالكة وشعبكم في وقت عصيب مثل هذا .

وفي نفس الوقت اقدم لجلالتكم بمزيد السرور تهانئي القلبية لان يكون عهدكم عهد سعادة ورخاء

[redacted]

في الثورة السورية

في العقد الثالث من العمر ، مشرب وجه بالحمرة القانية ، اشقر الشعر ، مائل الي الطول جال في الثورة السورية وصال وكتب له التاريخ فيها صفحة نقية عسكري قبل كل شيء في قامته المنتصبة في مشيته السريعة المتزنة في صراحته وبساطته

من الحجاز الى العراق

انتقل من ميادين الثورة الي الحجاز قصد ان يدرب جيشها وينظمه تنظيما عسكريا، فاختلف مع جلالة ابن السعود وفي الحال قفز فاذا به على شواطيء دجلة ! وهو اليوم استاذ في المدرسة الحربية !

الجيش العراقي

اجتمعنا بالجندي الشاب اكثر من مرة فكان يحدثنا عن الحجاز ونجد حديثا لا نود ان نثبته الآن في الجامعة. وسألناه عن الجيش العراقي فامتدح سجاياه الحربية العالية واثنى على خلق قواده وجنوده هذا الخلق الذي برز لامعا وضاء في حوادث الاشوريين الاخيرة « ولا بد ان يسر العرب غدا ساعة يرون العراق جيشا مؤلفا من خمسين الف مقاتل في اول سنة من تنفيذ قانون الخدمة الاجبارية »

مسئلة التجنيد الاجباري

هل يتفضل جناب القائد فيسرد الاسباب التي اخرت صدور هذا القانون مع رغبة رجالات العراق في صدوره عاجلا !

اعتدل القائد وقال « كانت انكلترا مستولية على زمام الجيش من قبل ، فكان لا يضر العراق ان لا يكون له جيش ضخم حاشد

اما الان ، وقد بلغ هذه الدرجة الممتازة بين الدول ، فلا بد من تشكيل جيش كبير مدرب ، يدفع عن الوطن مطامع الاجانب ودسائسهم

بعد وقائع الاشوريين

(وحركات الاشوريين الاخيرة هل اثرت شيئا في نفسية الشعب العراقي فاجاب في هدوء « جعلته اكثر ايمانا بوجوب تقوية الجيش ، وبذل جزء كبير من الميزانية لهذا الغرض اضف الى ذلك غليان روح [illegible] في نفوس الش[illegible]

الانكليز في العراق

احتلت الجيوش البريطانية مدينة البصرة في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ فهزمها الاتراك شر هزيمة في معركة الايوان او (سلمان باك) وفي الكوت حيث سلم قسم كبير منها

ودخلت بغداد في ١١ آذار سنة ١٩١٧ بقيادة الجنرال مود. ومن مشاهيرهم في تلك السنين والاعوام التي تليها القائد هولدن الذي نشبت الثورة في عهده فألف عنها كتابا اسمه (الاضطراب في العراق طبعة لندن عام ١٩٢٢) والانسه جرترود بيل المعروفة اشهر من وقف من الانكليز على اسرار القضية العراقية

وقامت الثورة العراقية في ٣١ تموز ١٩٢٠ وانتهت في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ واشتبك في هذه الثورة اكثر من مئة وثلاثين الف انكليزي حاربهم مئة الف من الثوار . اما خسائر الانكليز فمختلف فيها والرأي المعتدل انها حوالي الثلاثين الف قتيل

اما اسباب الثورة المباشرة وغير المباشرة فنردها الى ما يأتي

١) وعود الحلفاء ومبادىء ولسن

٢) سوء الادارة العسكرية في بغداد

٣) قيام الثورة العربية في الحجاز واثرها الكبير على العراق

٤) تأليف الحكومة العربية في سوريا

. . .

والذين اشعلوا جذوة الثورة هم

١) حزب العهد العراقي

٢) حزب حرس الاستقلال

٣) العلامة الامام الشيرازي

٤) شيوخ ورؤساء قبائل اواسط الفرات

واشهر هؤلاء المشايخ: الشيخ شعلان ابو الجون والشيخ حاج مهدي الفاضل والشيخ قاطع العوادي والسيد سعيد كمال الدين .

. . .

ونودي بجلالة فقيد العرب العظيم ملكا على العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١

العراق مساحته وسكانه

تبلغ نفوس العراق نحو ثلاثة ملايين نسمة منهم مليون ومئتا الف مسلمون سنيون ومليون ونصف مسلمون شيعيون ونحو ٨٧ الفا من اليهود ونحو ٧٨ الفا من المسيحيين ونحو ٤٤ الفا من بقية الاديان ومساحته ١٤٠ الفا ميلا مربعا

حكومته : حكومة العراق ملكية مقيدة

والعراق مجلس نواب مؤلف من ٨٨ نائبا ، ومجلس اعيان مؤلف من ٢٠ نائبا

الحافل المنقطع النظير الذي قابلت به بغداد ، بل العراق كله ، الجيش الظافر بعد عودته من المعارك مع الاشوريين

المستقبل المشرق

ان المستقبل مشرق الوجه للعراق. ومالنا الان نتحد ، ونعمل لجامعتنا العربية الكبرى ، ومهما بذلنا في سبيلها نكون مع ذلك مقصرين »

وما برح جناب القائد يلبي نداء

قبيل ليلة الوفاة وبعدها

قضى شهيد الوحدة العربية
«عند معالي الوزير العالم»

عند الوزير العالم

طويل ممشوق اذا مشى فهادئاً يفكر كثيراً، ويقول قليلا، ويظل يعمل امام مكتبه — هذا هو معالي الوزير المثقف العالم، رستم حيدر

زرنا معاليه في مكتبه، في دار الوزارة، وتطرقنا حالا الى الحديث عن جلالة الفقيد العظيم، وسألنا معاليه حديثاً يطالعه القراء بشغف واهتمام، عما شاه فكانت قصة مرض فقيد العرب، هذا الحديث، نرويه عن الثقة المقرب الى جلالة الفقيد، الذي كان يلازم جلالته في اكثر رحلاته الخاصة والعامة

في كامل الصحة

غادر جلالة سيدنا بغداد الى جنيف كما يعلم ذلك الناس، في صحة جيدة ونشاط جم. وقد اعتزم جلالته قضاء بضعة اسابيع في سويسرا استشفاء بعد جهد تتضاءل امامه عزيمة الجبابرة

وقد انبأني دولة «ياسين» ان جلالة سيدنا رجع من اسكتلنده وعلائم الصحة والقوة بادية على سائر جوارحه

الى بغداد

وعلى حين غفلة علم جلالته بحوادث الاشوريين، فلم يطق قعوداً في اوروبا وبلاده في ازمة. ورفض اية محاولة في ابقائه مستشفيا، ولم يسمع لاقوال الاطباء، لان الوطن في خطر، ولا يملك سيد البلاد ان يكون من ثم بعيداً عنه

١٨ ساعة

عاد اذن جلالته في حالة عصبية شديدة ورجع بمجلس الى مكتبه ثماني عشرة ساعة يواصل فيها العمل ليل نهار، وجلالته احوج ما يكون الى راحة مطلقة خالية من كل جهد. وجلالته يقدر دائماً عبء المسئولية ويأبى الا ان يقوم هو بهذا العبء، براً بالوطن واشفاقا عليه. وكان يهمه ما يسمونه «الرأي العالمي» خصوصاً في هذا الوقت

ثانية الى سويسرا

انتهت حوادث الاشوريين، واطمأن جلالة سيدنا على سلامة البلاد، فركب الجو الى سويسرا. جاءنا ضعيفاً شاحب اللون، وقد رأى ذلك في جلالته الامير شكيب والامير عادل

ظاهرة مخيفة

امسكت يده الكريمة، فلمست اثر الضعف فيها. ثم قال لي: كتفني اذا افتقت ادلكه في اين مدة ربع ساعة لم يكن يتأفف اثناءها ابداً. ولم يقل لي بالوقوف عن الدلك. استغربت ذلك واوجست خيفة من هذه الظاهرة.

ثم رأينا ان ينام سيدنا ونجيء بالدكتور فاضطجع جلالته وجاء الدكتور فاعطى جلالته حقنة لتقوية القلب عندئذ استرد شيئا من قواه. ولبث اول الليل هادئا مستريحا.

الكارثة

وفجأة في الساعة الثانية عشرة شعر جلالته بضعف شديد. اسرعت الى يده فامسكتها، فلم يقاوم ابداً. وعجز الطب عن شفاء جلالته، رأيت يده الكريمة باردة، واسلم جلالة فقيد العرب الروح بين رهط من ابنائه الذين ظلوا في خدمته منذ ايام الثورة العربية الى اليوم، تشيعه الزفرات الحرى، والدموع الساجية

مظاهر الحزن

اما مظاهر الحزن فلا تسل عنها. لقد نكس الفندق أعلامه والعلم العربي، وهرع سراة القوم في رجفة وذهول، وتقدم مندوبو الحكومة السويسرية وممثلي الدول معزين. يا لها ساعات رهيبة قضيناها ونحن في اسوء حال

اي مرض

لم نكن نقدر هذه النتيجة السيئة. وساعة كنا نصارح جلالة فقيدنا بالشحوب البادي على وجهه الكريم، كان يطمئنا بان ذلك من اثر الجهد ولا يلبث ان يزول قريبا. لكننا عرفنا كل شيء بعدئذ ان الاطباء الذين كانوا يشرفون على صحة جلالته قد اخطأوا

يستطيعوا تشخيص المرض بسهولة وكان رحمه الله مصابا بضعف في القلب، وتصلب في الشرايين

تغذية ضئيلة

ذلك الى نفس لا تعرف الراحة معنى بل دائما تعمل وتعمل آناء الليل واطراف النهار. ثم ان التغذية لم تكن كافية ابداً فقل ان تناول جلالة سيدنا طعاما يأكله كله بل طعامه قليل جداً من الخضار وكفى وهو قدر لا يغذي اي انسان فضلا عن ان يكون آكله رجلا ممتازاً، ذا ضمير حي لا يسمح له براحه يوم واحد

الجهود الجبارة

ايه — طوى العمر الطويل الذي كان ينبغي ان يعيشه بارادة الله في سنوات قلائل جداً جاء فيها بما لم يجيء احد قبله بمثله وتأمل انت سيارة تنفق مالا يهمن زيت يكفيها اربعين سنه في عشر سنوات فقط!

الحديث الشجي

انها الطبيعة الزكية، والضمير الحي كان فقيد العرب آلة لا تهدأ قط، وكان شمعة تضيء على من حولها لتذوب هي. لكنه انشأ امة، وترك سلطانا، عليه تاج الشبل العظيم. جلالة الملك غازي

ودعنا معالي الوزير العالم متأثرين من حديثه المحزن. وعاد معاليه الى مكتبه يعمل ويعمل. في اخلاص. ورزانة. ودأب. عرفت عنه. وهكذا رجالات العراق. وهكذا الامة الناهضة

...

هكذا ينبغي
ان يكون الملوك
(لورد اللنبي يرثي فقيد العرب العظيم)

وقع نبأ وفاة فقيد العرب العظيم على اللورد اللنبي قائد جيوش الحلفاء في فلسطين ايام الحرب موقعا اليما فرثى جلالة الفقيد الكبير ووصفه بالصفات العالية التي لمسها اللورد في فيصل الرجل الجندي والصديق والسياسي وهذا ما حمله الينا البرق من كلام اللورد:

وصف لورد اللنبي جلالة الملك فيصل كصديق وفي، وشخصية جذابة ورجل مقدام وجندي ممتاز. وسياسي قدير. ولورد اللنبي هو قائد القوات البريطانية في فلسطين واحد الذين لازموا جلالة الملك فيصل في زيارته الاخيرة الى لندن واجبه قضى عليه بالعودة

وزاد اللنبي على ذلك فقال ان جلالة الملك فيصل لم يكن في صحة جيدة حين زار انكلترا ولكنه مع ذلك شعر بان واجبه يقتضي عليه العودة الى بغداد هكذا يكون الملك

وزاد على ذلك قائلا: اعتقد انه ضحى بنفسه في سبيل بلاده. هكذا يجب ان يكون الملك.

كليمانصو معجب بالامير
لن تستعمر سوريا ومعي هذا القلب والدماغ

كان كليمانصو معجبا بالمغفور له الامير فيصل الذي كان يلقبه هو وبوانكاريه حينما يتكلمون او يكتبون عنه: فيصل السياسي المحنك

وطالما كان يتردد عليه في بيته (بيت فيصل) ويرغبون التحدث اليه في السياسة وغيرها. واني اذكر له حديثا طريفاً مع جلالته وقع في وزارة الحربية الافرنسية حضر هذا الحديث معالي رستم حيدر وزير الاقتصاد الان في الوزارة الحالية بالعراق، والكولونل (تولا) الذي كان ملازما عسكريا للمغفور له وقدور بن غبريط قال كليمانصو: (انخشاني ياسمو الامير وانا المشهور بانه حارب الاستعمار مدة تزيد عن (٥٠) سنة في الصحف وعلى منبر مجلس المبعوثان وان هذا الحاضر — واشار الى الاستاذ عوني عبد الهادي — الذي اقام مدة طويلة في باريس يشهد على صحة هذا القول فلقد عملت على اسقاط وزارات كثيرة لجاجتها في سياستها الاستعمارية فاجاب (الامير) فيصل اني يا دولة الوزير لو اعلم انك ستبقى رئيس وزارة فرنسا دائما لامد لك يدي من الان واوافق على السياسة التي ترغب ان تتمشى عليها في سوريا

فقال كليمانصو: لا تخش شيئا يا سمو الامير، ان سوريا سوف لا تكون مستعمرة لان للاستعمار شرطين: الاول ان يكون هناك بلاد راغبة فيه صالحة له، والشرط الثاني وهو الاهم ان يكون هناك بلاد فيها قابلية لان تستعمر. فلا فرنسا راغبة في ان تكون مستعمرة وليس في سوريا قابلية لان تكون مستعمرة ويمنعها من ذلك هذا، وهذا (واشار الى رأسه وقلبه)

(لو كان كليمانصو حياً الان لحق لنا ان نقول له ان فيصلا كان احق منه لان اظافر فرنسا الاستعمارية لا تزال ناشبة في سوريا. (انظر الصوره ص ١٢)

حديث دولة رئيس الوزراء
رجل العراق ادباً وفضلا ونبالة

الدمقراطية الكريمة

دون الاربعين، اقرب الى الطول ممتلىء الجسم في غير اكتناز، يرتدي كاكثر رجالات العراق، الملابس البسيطة المنسوجة في الوطن — وههنا سر اقتداء الشباب بالزعماء، وههنا سر اقبال الشعب على مصنوعات البلاد. جلست مع دولته اكثر من اربع مرات، منفردين ومع جماعة، فلم الحظه اخرج مرة سيجارة واشعلها

شاب كما ترى، دون الخامسة والثلاثين يتولى ارفع منصب في القضاء، والعدالة، ولم لا وفيم العجب؟ أليست النزاهة مقياساً لا السن؟ اليس العلم مقياساً لا العمر؟ والرجل نزيه عالم، واذن فليتقدم به الملك المنشىء لوزارة العدلية، وهذا رجل وقور هادىء، ذكي القلب. يضع على رأسه كوفية من حرير، وعقالا مقصبا غليظاً، ويرتدي الملابس العربية على اكمل ما يكون منسقة تسترعى نظافتها التامه التفاتك

نجلس اليه، او يجلس اليك، فاذا به يزيل عنك بتواضعه كل سابق فكر في انك تقابل كبير وزراء البلد الحر، بلد البأس والعلا والرجولة. وتراه يستمع اليك في اهتمام مهما كان نوع الحديث الذي نخوض فيه — واكثر ما يكون انتباهه ساعة تكون البلاد العربية او القضية الوطنية او ما يمت الى هاتين بسبب، مدار الحديث عندئذ تلمح عينين صافيتين، تشعان من نور الطهر والعطف لا تكادان تفارقان وجهك. فاذا اسهبت في الحديث واستفضت واكثرت من ضرب الامثال والتدليل ساعة او ساعات، لا تجد الرجل يشعرك بانه مل او تأفف، بل على الضد من ذلك، تجده مأخوذاً بحديثك، او يبدو كالمأخوذ وهو الذي يلم بالموضوع اضعاف اضعاف ماتلم به... انت! لكنه الادب العالي الرفيع، ولكنه الخلق الصافي الممتاز، ولكنها الطبيعة الراقية المحببة، تجعلك تشعر انك تأتي الى محدثك بالغريب من المعلومات، والرجل قادر على تأليف كتاب عنها!

مهما كنت بعيداً عن روح النقد — من الرجل؟ انه وزير المعارف!

لا القاب

اثناء الحديث، نادى كل زميل زميله بالاسم مجرداً من كل لقب — ساعتئذ عرفت من هم جلسائي. لم ادهش لذلك ولم احاول تغيير شيء من نوع الحديث — ولماذا؟ عرفت في المقابلات السابقة مع قادة الرأي العام في العراق ان لا سبيل للارستقراطية في نفوسهم. واذن فلنخض غمرات الاحاديث المتنوعة في صراحة، وبساطة والفة

دائما فلسطين

فلسطين! يا لك ما اكثر ما يتردد هذا الاسم في المجالس، والمجتمعات العامة ويجيء، مصحوبا بالالم والذكرى الشجية هذه بلاد يكاد ينتزعها الوضع القاسي من الام — من الجزيرة، انتزاعا في غير اشفاق ولا تؤدة. ولفلسطين مقامها الرفيع في نفوس اخواننا العراقيين واذن فلتكن شاغلنا اكثر هذه الجلسة، بل لتكن موضوع الجلسة الا قليلا افرد لفقيد الامة العزيز

حول المائدة

اول ما التقيت به في حفلة مأدبة اقامتها امانة العاصمة في مكان ضاحك — جزيرة صغيرة فوق نهر دجلة انيرت ارجاؤها بالاضواء بالكهرباء، والتي بالموائد في كل مكان، كل اربعة او خمسة يجلسون الى بعض يتحدثون. جلسنا الى المائدة وانا لا اعرف جلسائي الثلاثة. هذا شاب في مقتبل العمر يلبس «سدارة» بسيطة وبذلة ابسط منها كأنه من رجال الطبقة الوسطى — عفواً فليس في العراق طبقات كلهم ابناء بيئة واحدة الفت الدمقراطية الموروثة بين قلوبهم فليس ثمة نبلاء، ووسطى ورعاع هذا هو وزير العدلية

مؤتمر الملوك

«كان على ملوك العرب، ان يجتمعوا في صعيد واحد، في شبه مؤتمر صغير، يبحثون فيه مشاكل البلاد العربية، بلداً بلداً، ولتكن فلسطين اول مادة في برنامج البحث! لو تم ذلك، اذن لرأينا تغيراً في الازمة وما يعانيه ذلك البلد الشقي من ويلات ومصائب. العراق وضع سياسي مستقل، واليمن ولنجد، كذلك — لماذا لا تستغل هذه الاوضاع الدولية، وتضغط على انكلترا وفرنسا، كما فعل اليهود حين استغلوا وضع انكلترا وامير كا وضغطوا على المانيا».

قبل اتحاد القطرين

وتقبل دولة رئيس الوزراء السؤال قائلا «كان المرحوم سيدنا على كامل الاستعداد لذلك لو قيل له تعال. لقد وضع فلسطين قبل مسئلة اتحاد القطرين سوريا والعراق بل لم يكن رحمه الله يكاد يعرض لهذا البحث قبل ان يطمئن على سلامة فلسطين. وكاد عزمه هذا يظهر جلياً واضحاً لو أن الله مد في عمره قليلا. ان جلالة سيدنا تفرغ هذه المرة لانقاذ فلسطين واعتزم عرض المسئلة على عصبة الامم وفي دونتم سنريت (سنأتي على ذكر هذا في حديث آخر غير حديث دولة رئيس الوزراء) لكن المنية عاجلته

ولنا الامل في المستقبل ان شاء الله»

س: انا مرتاحون الى هذا العطف الخالص الذي نراه من اخواننا العراقيين فهل استقلال العراق، جل ما يطمح اليه الشعب العربي هنا؟» الى هذا الحد لمعت عينا الوزير العالي وقال: «بل الوحدة اقصى امانينا. العراق يفيض بأرواحنا نا بكل قطر عربي آخر. انهم منه في مقام الاخوة والاشقاء. ذلك ما سعى له المرحوم سيدنا وذلك ما نسعى اليه»

وخاض الوزيران الاديبان الموضوع فابديا من روح القرابة والعطف الاكيد على الجارات. ما رأيت معه اسارير وجهيهما تترجم اصدق الترجمة عما تكنه جوارحهما الكريمة

نفس الخطة

س — وما تقولون دولتكم عن رجالات العراق بعد وفاة الفقيد العظيم؟

ج — سيسيرون على نفس الخطة والنهج الحكيمين اللذين رسمهما جلالته ببعد نظره، وصادق ايمانه، لقد انشأ جلالة سيدنا رجالا في العراق، وكل هم هؤلاء الرجال تنفيذ ما تركه فقيدنا لهم، بعد اعمال الاعجاز التي قام بها جلالته على اكمل وجه.»

لا بد من عودة

هل يسع المرء الا ان يبتسم للمستقبل لدى سماعه هذه الكلمات الطيبة المباركة هل يسع المرء الا ان تهتز كل مشاعره فرحا وسرورا! ويروح مأخوذا بالامل الحلو، والرجاء الضاحك؟ جئنا العراق واليأس لا يكاد يفارقنا ساعة، فاقمنا فيه اياما معدودات تلاشى معها اليأس. وتراجعت جيوشه الثقيلة منهزمة مدحورة

لكن ايه — لا بد من عودة الى البـ... الـ... لوسمه الوضع الشاذ. من ضروب الذل والمهانة والصغار. ما تزهد معه النفس في الحياة او ما تنقلب مثل نفوس البهائم او السائمة ليس بينها وبينها.. فارق!

سيدنا الشبل

س — وجلالة الملك غازي. الشبل العظيم — هل يتبع سنن الـ... العظيم؟

ج — «الواقع ان ... واخواننا العراقيين ينادون ... بلفظة سيدنا فيقولون سيـ... وسيدنا غازي مثل سيدنا ... نحو العرب جملة وهو ...

يعمل اكثر مما يقول لقد ترك جـ... سيدنا مشاريع عمرانية كبيرة سيتم تـ... في عهد سيدنا غازي وترك كذلك امالا فساحا تتحقق كذلك على عهده.

قضى شهيداً

«ان جلالة المرحوم سيدنا قضى شهيداً في سبيل وطنه: لم يكن يكل او يمل. دائما يعمل. ليلا نهاراً. وهذا السر في وفاته باكراً بعد ارادة الله، وهذا هو السر في تلاشي صحته وضعفه، هؤلاء هم الذين يشيدون الاوطان، ويبنون مجدها»

هنا اشترك معالي وزير المعارف، ومعالي وزير العدلية في الموضوع. كلاهما اسهب في تعداد محامد الفقيد العظيم، واحصاء مآثره — في كلام موزون، رصين، مشبع رقيق. اخذتنا بعدئذ فترة تفكير فيمن يقول لصحته وحياته: فداء الوطن رخيصتين! فداء الامة! فالافراد دعائم يقوم عليها كيان الامة، وانا كبرى هذه الدعائم!

الوزير الصامت

والى هنا قام المدعوون الى مائدة طويلة تتسع لاكثر من مئة كرسي، جلست مقابل دولة الوزير الخطير الصامت ياسين الهاشمي وعلى مقربة من رئيس الشرطة العام الشاب الكامل صبيح (بك) واخذت اجيل النظر في وزير مالية العراق — فكان كل شيء فيه صامتاً لا يتكلم الا عينان لامعتان، لا تبرحان تتحركان، وهما اصدق مفصح في أجلى بيان وامضى ... لسان!

...

الرجل الذي عرف كيف يكون المعارضة

كفة الميزان في العراق



[redacted]

العظمة الصادقة اسبغها الله على الزعيم

[redacted] ياسين الهاشمي ! اول ما سمعت هذا الاسم وانا وليد في المدرسة ، قرأ لنا الاستاذ قصيدة لا زلت اذكر مطلعها

ياسين انك في القلوب مشيم
هل انت للوطن العزيز مودع

وما ابرح اذكر هذا البيت ويذكره الناس ، على ان الانكليز اختطفوه الى الرملة — وفي هذا ما فيه من تدليل على الاحترام الكبير الجم الذي يصحب ذكر هذا الاسم الداوي

ياسين الهاشمي ! ويكفي ذلك ان يرمز الى الدولة العربية الفتية في دمشق فقد كان اكبر جندي فيها ، والشباب ، على الاخص ، معجب بالشجاعة ، لاسيما الشباب العربي . وهنا سر احترام العرب لياسينهم ، وهنا سر ترداد هذا الاسم مصحوبا بالروعة والجلال

بساطة العظمه

لكن هذا لا يكفي . يجب ان تعلموا اكثر عن « الرجل » فقليل عليه ان نذكر لمحة خاطفة من حياته في كلمة ان الجمهور يطلب مزيداً من معرفة بهذه الشخصية الكبيرة التي قدر لها ان تقوم بادوار خطيرة في الدردنيل وغاليسيا ، وفلسطين ودمشق — واليوم في بغداد .

لمحة خاطفة

ولد دولة الزعيم الخطير في بغداد سنة ١٣٠٢ وتخرج من المدرسة الحربية في الاستانة ثم ما ابث ان عين رئيس اركان حرب الفيلق الثاني عشر في الجيش التركي ثم السابع عشر في الاستانة ، ثم اسند اليه امر الدفاع عن اياستفانوس، ثم امير الاي الجيش في فلسطين فقائداً للفيلق الرابع والعشرين ، فالفيلق الثامن

[redacted] البدن وعبقرية القيادة والشامية الفذه تنجيء على سجيتها . هاهو يرتدي بذلة صوف عراقي ساذجة قل ان ترى شابا يرضى بها ملبساً له ـ لماذا ؟ ان العظيم واثق من نفسه ، ولا يهمه من ثم ماذا يقول الناس عنه ، رغم انوفهم صارعظاما ومن يقول ان الظبس عنصر من عناصر العظمة ؟ الواقع انه يكأة خائرة تعتمد عليها عظمة عرجاء تقوم في شيء منها على المظاهر من وجاهة ، وغني وترف وهذه السدارة البسيطة ، بثلاثة قروش فقط ـ هل يرضى شبابنا بارتداء مثلها ؟ زعيم المعارضة امس، ووزير مالية العراق اليوم وكفة ميزان الحكم ، يرضى بها ـ اليس ذلك ضرب مثل للضعفاء من الشباب ، هؤلاء الذين يقبلون على البضائع الاجنبية اقبال المفتون !

على مائدة الامانة

ها نحن على مائدة امانة العاصمة في جزيرة وسط دجلة وها ان مقعدي يجيء قبالة مقعده عاودت النظر الى دولته مرات فلم المح الا العينين اللتين انبأتك عنهما . لم يتوسط المائدة ، ولا اتخذ مكانا بارزاً منها بل جلس في ركن منزو — ايتها العظمة بقدر تواضعك تنالين اعجاب الناس واحترامهم .

اباءة الزعيم

رأيت ان لا افاتحه بشيء وعساه هو يتكلم وطفقت اتحدث مع سعادة مدير الشرطة صبيح ، حتى اذا احتاج سعادته الى تصديق دولة الزعيم كلمة ببساطة وصراحة ، ودولته يهز رأسه تصديقا او تأخذه ضحكة صامتة ترى فيها كل معاني الصدق الجميل .

بعد الفقيد العظيم

اخيراً وقفنا الى جانب تخلة هات ما عندك هكذا شأنكم ايها الصحفيون ! هات !

«مستقبل العراق بعد وفاة مليكه»

هذا كل ما اريده موقتا وضع يده على جبينه ، ثم وضع يديه في جيبيه مستقبل امين ان شاء الله . العراقيون على يقظة ، وقد عرفوا كيف يصان الاستقلال جلالة الراحل المعظم كان كل شيء ، لكن جلالة الملك غازي يتبوأ اليوم عرش والده والشعب العراقي لا يخشى سوأ خارجيا وهو متحد الكلمة موحد الغاية — انت ترى اذن يا استاذ ان مستقبل العراق امين .

ابلغ معاني الرجولة

وعاودت [redacted]

من الفة واتحاد وسائل) هذا هو التصريح الذي كنت ارقبه دائما . هذا هو بشير الطمأنينة . اذن العراق ، داخلياً ، قوي لا سبيل الى تصدع وحدته . وهو اذا كان كذلك فسيظل يرتقي معارج الفوز معركة معركة في شتى ميادين الحياة المختلفة وها ان الوزيرين الخطيرين، دولة ياسين الهاشمي ودولة نوري السعيد ركبا البحر معاً اخوين وفيين الى جنيف . ان العرب لا يخشون على قطرهم العزيز القوي شيئاً اذا ظلت قيادته موحدة تحت ظل التاج

العراق والوحدة

(ما هو موقف العراق من الوحدة العربية ، وهل يتتبع اخواننا العراقيون ما يجري في فلسطين ؟) انا اعلم حق العلم ان قلب العراق الرحيم يخفق حنواً واشفاقا لدى سماع هذا الاسم — فلسطين . لكن ذلك من فم دولة الزعيم الخطير شيء آخر تهللت اسارير وجهه وابتسم ثم قال: امنية العراق وحدة عربية شاملة . والعراقيون يهتمون باخبار شقيقتهم كل الاهتمام . نحن كنا طلاب وحدة، وهذا واضح ما يحتاج الى برهان)

اقيمت عدة حفلات خاصة وعامة للوفود . وكان الداعون دولة رئيس الوزراء ودولة وزير الخارجية ومعالي المرافق الامين وامانة العاصمة، وجمعيات ورجال . لم ندع الى بيت الزعيم الخطير في حفلة — فلماذا ؟ من طرف خفي كان هو القائم باكثر الحفلات يريد ان يقدم برهانا على قرب يوم الوحده بالاحاديث احاديث القربى والمودة التي تقم دائما على هذه الموائد . طوال النهار في مشاغل ، ولكن لا بد من حديث الوحدة ، واذن فالى المآدب الخاصة التي تضم ستة أو سبعة على الاكثر ، والموائد العامة التي تضم الوفود اجمعين .

ليل نهار !

ودولة الزعيم مثل جلالة فقيد العرب دائما يعمل ليل نهار يصحو باكراً فتراه امام مكتبه في الوزارة . وكثيراً ما يطوف بالوزارات لاسباب . وفي الصيف بعد الظهر يعطل العمل عادة — فهل يستريح الزعيم ؟ يعود بعد الظهر الى مكتبه ويظل يعمل شطراً من الليل . هكذا يبنون المجد المؤثث آناء الليل واطراف النهار ، لا يعرفون هذا العبث وتضييع الوقت في سفاسف الامور

شئون اخرى

[redacted]

النظرة الاخيرة

القيت آخر نظرة على الزعيم الخطير فرأيته مثلا من مثل الجندية الكريمة: جد عزيمة توقد ، خطورة ـ وهذا الغموض صدق الذي قال : انه احد عناصر القيادة

القواد العسكريون

دولة نوري السعيد
دولة ياسين الهاشمي
معالي جعفر العسكري
معالي جميل المدفعي
معالي علي جودت
سعادة صدقي بكير
سعادة تحسين عسكري
سعادة تحسين علي
سعادة نجيب جبيح
سعادة شرف الدين
سعادة مولود مخلص
سعادة نوري فتاح
سعادة طه الهاشمي
سعادة جميج نشأت
سعادة رشيد الخوجه

اذا زرت بغداد

لا تنس ان تزور هذه الاماكن لاهميتها الدينية او الاثرية :

١ : الاعظمية قبر الامام ابي حنيفة
٢ الكاظمية مدفن الامام الكاظم مقدس عند الشيعه
٣ : المتحف
٤ : عبد القادر الكيلاني
٥ : المستنصريه
٦ : المأمونية
٧ : المتحف
٨ : طاق كسرى
٩ : معامل فتاح — النسيج
١٠ : معامل خضيري — الدباغة
١١ : الكراده مصيف بغداد على شاطيء دجلة

ابداً يسعى لمجد العراق

الوزير الوفي لمليكه ومبدأه ووطنه



حضره صاحب الدولة نوري السعيد

هو ! هو !

من طراز آخر ! أهذا هو الذي خاض غمرات الثورة فكان فيها علما ، ومحط انظار !

هو ! هو !

من رآه في الصالون استبعد ان يكون دوله نوري السعيد ، السياسي المحنك البعيد النظير، في يوم مضى . تهذيب ورقة ، وفيض من الادب العالي الرفيع لكنه ان شئت فاعلم ان دولة كان وزير الدفاع في عهد الحكومة العربية في دمشق ومن اظهر رجالات الثوره العربية والمهم

مرحلة مرحله

مع الفقيد العظيم ، مرحلة مرحلة ، من الصحراء ، الى المعارك، الى عرش الشام ، الى اوروبا — واخيراً الى عرش الرشيد .

ربعة ممشوق كل ملامحه تدل على النبل والوفاء والاخلاص . ذلك الى تواضع — هو تواضع الكبير يجيء على امحي وجوهه نوري السعيد ! هو الاسم الذي شغل وكنا كبيراً من كتاب النهضة العربية ، يوما تراه في بغداد ، وغداً في لندن ، وبعده بينهما في الفضاء ، في الصحراء اذا شاء الوطن ، وللوطن عند « الرجل » حرمة وله عنده منزلة دونها كل المنازل .

دائما مع المليك

مع جلالة الفقيد الى اخر مرحلة . طوى ايام دمشق في العمل حتى اذا جاءت فرنسا تعبث بالعهود وسافر الفقيد الى لندن سافر معه دولة نوري السعيد يعمل لمليكه وفي لندن نجح نجاحا باهراً

بقيت مكة ـ لا بد من موافقتها على جميع هذه التدابير ، واشتغل البرق! فكر شيخ الجزيرة ملياً في الامر : لقد طالما قلت ان هؤلاء الحلفاء لا يرعون الا ولا ذمة . ها هم يحتالون في سوريا . وهم يسدون عليه المسالك . ولكن البرقية الاخيرة من لندن ، انها تقول باسناد عرش البلاد له . والبرقية من نوري ـ نوري الوفي المخلص لفيصل . وهو يلحف في الجواب : (الى بغداد يا بني في رعاية الله) ووافقت مكة على ذلك ، وركب الوزير الامين البحر الى ... بغداد !

وخطر النقيب ؟

يا له من داهية ! انه استطاع ان يستحوذ على الناس بالنفوذ ـ اليس كذلك يا نقيب ؟ استطعت ان تملك زمام الامور ايها الداهيه ، فكيف السبيل الى افساح المجال للمليك ؟ تعال نعمل يا جعفر (معالي جعفر العسكري صهر دولة نوري السعيد) تعال نعمل ، فليت هذه الايام باشد ظلاما من ايام الثورة ودمشق الكن غداً سيعقد في لندن مؤتمر الشرق الادنى اواخر شباط ١٩٢١، لماذا لا ينتهز المليك الفرصة ؟) وكان فاذا بالجنرال حداد يقف في المؤتمر مدافعاً واخذ ... ب مليكه فيصل :

تأنيب لطيف !

خاض العرب غمار الحرب الى جانب الحلفاء وقد وضعوا نصب اعينهم اغراضا جلية معينة فطمحوا الى نيل استقلالهم واسترجاع منزلتهم كشعب حر قابض على زمام مصيره . ولكن جلالة والدي الملك حسين لم يتقدم على هذه المهمة الشاقة المفعمة خطرا وهي مهمة القيام على رأس الثورة العربية قبل ان قطعت له حكومه جلالة الملك العهود والمواثيق .. وقد تضمنت هذه العهود وعدا صريحا باستقلال البلاد المحدودة بخط يمتد من الاسكندرون تابعاً دائرة العرض ٣٧ الى حدود فارس ومنها الى خليج العجم اما من الغرب فقد جعل الحد البحر وشبه جزيرة سيناء والبحر المتوسط ولكن حلول عصر السلام خيب آمال العرب تخييبا لم يذق مثله سواهم من الحلفاء .. فباسم جلالة والدي ارجو من المؤتمر ان يعيد النظر في الكيفية التي عومل العرب بها بنصوص معاهدة سيفر

هذا حق !

ضجة ! ضجة ! لغط ! وقام تشرتشل يصيح : هذا حق ! مطلب كريم ! لا بد من مؤتمر في مصر

العين اليقظى

عين دولة نوري يقظى ما تنام « قم يا جعفر السر برسي كوكس يدعوك . سافر انت الى لندن ، وانا ابقى هنا . النقيب قوي لكنني ابث عليه عناصر قوية من الشعب واضحت جرترود بل لا تطيقه . سافروا واتركوني هنا !

الغليون في القطار

قبيل اذار سنة ١٩٢١ كان معالي جعفر العسكري في قطار القنطره مع السر برسي كوكس والانسة بيل وغيرهما الى بغداد لحضور مؤتمر القاهره الخطير وللاجتماع بالمستر تشرتشل والكولونيل لورنس مستشاره « ارى اخراج النقيب من العراق ـ فما رأيك يا معالي جعفر ؟ قال السر ذلك واشعل غليونه « هذا منك جميل ايها السر » اخرجتها الانسة البقة بلهجة الشكر امام معالي جعفر العسكري فقال : ذلك في صالحكم قبل صالحنا ، ومنرى غدا في القاهره

المسائل الثلاث

انفض المؤتمر على ثلاث مسائل : انشاء حكومة عربية في العراق على رأسها جلالة الملك فيصل واصدار عفو عام عن الثوار واخراج النقيب من العراق منفيها

مليك العراق

وفي ٢٣ آب توسد جلالة الملك فيصل عرش هارون الرشيد ، ودولة نوري السعيد ينظر الى جلالته في حب واجلال وتقدير .

على انفراد

لمحة مختصرة عن وفاء دولة نوري السعيد لمليكه يجب ان نثبتها هنا للتاريخ اما بعدئذ فقد كان قريباً من جلالته دائماً الى ان فارق الحياة

على انفراد في المأدبة الخاصة التي اقامها لفريق من صفوة الوفود ، جلسنا قرابة نصف ساعة : كيف تكون سياستكم الجديده يا صاحب الدولة بعد وفاة الفقيد العظيم ؟ » اعتدل قليلا ثم طفق يتكلم بصراحة على سجيته: سنظل نتابع العمل الجدي الى الوحده العربية اكثر من ذي قبل وتأكد اننا في ذلك نسير في الطليعة على اننا سوف لا نقول ذلك الا جهاراً وعلى مسمع من الناس . انما الذي يهم في مثل هذه الاحوال العمل لا القول ، ولذا خير لنا جميعاً ان نقطع مراحل القضية العربية عملا مجديا »

انت حديثهم يا فلسطين !

ما رأي القارئ ؟ الست ترى في « احاديثهم » شبهاً واتفاق كلمة . دولة وزير خارجية العراق يصارحك ان الوحده قبلتهم قبل كل شيء واسمعه يتكلم عن فلسطين « هي منا قبل كل شيء لن ننساها » في الحق عجباً ما شاهدنا في القطر الشقيق من حدب عليك يا ضحية السياسة الغادره ، انت يا فلسطين !

الاطمئنان الاكيد

(ولا بد من الاطمئنان يا صاحب الدوله فكيف مستقبل العراق ووحده الاحزاب) ؟

بلهجة المطمئن المؤمن (عرفنا كيف نتحد يا استاذ وسنظل على هذه الوحده دائما. اننا احزاب ان افترقت في الوسائل فان مبدأ عاليا يجمعها وقد جمعها هذا المبدأ العالي في هذه الازمة وستظل مجتمعة الى النهاية: الواقع ان وحدتنا اليوم اقوى ما تكون تماسكا وصلابة ونحن مطمئنون الى المستقبل ولنعمل جميعاً برجاء وامل !) :

واستفاض الحديث فتناول نواحي شتى افترقونا وانا معجب بهذا الوفي لمليكه الوفي لمبدئه الوفي لوطنه وهكذا الرجال .



في الاحوال الحاضرة

اخر انباء القدس مستعجلة

القدس في ١٢ تشرين الاول — لمراسل الجامعة الخاص — عقدت اللجنة التنفيذية في الساعه الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم اجتماعا في بيت الرئيس حضره من اعضائها : — الرئيس الجليل والساده : يعقوب فراج عزت دروزجمال الحسيني عادل زعيتر شكري التاجي مغنم مغنم عمر البيطار الشيخ المظفر فهمي العبوشي ناصر عبد الفتاح ناصر الدين الفرد روك عمر الصالح عيسى بندك هاشم الجيوسي زكي نسيبه اسكندر برغش يوسف الدجاني فؤاد القاسم عبد الهادي محمد الفاهوم سعيد درويش ، الشيخ عبدالعظيم الفصين صالح الصفدي سليم عبد الرحمن بولس شحاده

برقية اعتذار ثم حضور

وقد ابرق السيدان رشيد الحاج ابراهيم ومعين الماضي برقية يؤيدان ماتقرره اللجنة ويعلمان عطوفة الرئيس انهما سيحضران .

وقد حضرا مساء وفهمنا منهما ان البوليس فتشهما ومن معهما في السياره تفتيشاً دقيقاً .

تفتيش القادمين الى القدس

وتلقت قوات البوليس امرا بتفتيش القادمين الى القدس اعتبارا من الساعة الخامسة مساء وارسل عبد الله حسن البيتوني كتابا بانه سيحضر غدا ويؤيد فيما تقرره اللجنة وفهمنا ان اكثر الاعضاء الباقين سيحضرون غدا وقد تقرر في هذا الاجتماع الثبات على قرار اللجنة الذي عقدته يوم الاحد الماضي

ماذا ابرموا ؟

وتقررت الخطة التي سيسار عليها غدا وورد كتاب من الاستاذ عوني عبد الهادي امين سر حزب الاستقلال العربي وهو مريض في بيته يعلن الرئيس الجليل عزمه على السير ولو بلغت درجة الحراره معه اربعين

اهتمام الحكومة والسلطات

اهتمت الحكومة اليوم اهتماما كبيراً فجلبت قوات كثيره من سائر انحاء فلسطين وقد شاهدنا اليوم بعض هذه القوات تتجول في الشوارع باسلحتها وعلمت ان المستر سبايسر مدير البوليس يوالي اجتماعاته مع القائم باعمال الحكومة ليظل على اتصال دائم مع جنابه لاعلامه بكل ما يحدث . وقد عقد اليوم اجتماع في دار الحكومة حضره المستر كامبل حاكم لواء القدس الذي عاد من اجازته . وشاهدت احدى سيارات الحكومة وفيها نائب مفتش البوليس العام والمستر رايس مدير التحقيقات الجنائية والميجر وان رايت مدير بوليس القدس تسير في شوارع القدس . وقد اتصل بي ان المستر كامبل حاكم لواء القدس عقد اجتماع مع رؤساء دائرته للبحث في الحالة الحاضره . وفهمت ان القوات منبثة في جميع الطرقات الموصلة بين القدس والبلدان الاخرى وقد سرت اشاعة ان جناب المندوب السامي عاد اليوم الى القدس . ولكن الدوائر الرسمية نفت لي ذلك

حزب الاستقلال والحالة الحاضرة

القدس ١٢ لمراسلنا الخاص — علمت ان مكتب حزب الاستقلال تلقى كتابا من دمشق بان اجتماعا كبيرا سيعقد فيها للبحث في خطر الهجره الصهيونية وموقف اسوريا الشمالية منه وانه ربما عقدت اجتماعات اخرى من هذا النوع في شرق الاردن والعراق

السفر الى اوروبا

ذكرت لكم امس ان حزب الاستقلال سيوفد احد رجاله الى جنيف لعرض مسألتي الهجره وبيوع الاراضي على عصبة الامم ولتكوين رأي اوروبي هناك يناضد الرأي العام العربي هنا وانه سيستعين بالوفد السوري لرفع صوت فلسطين الشهيد وتقديم مستندات تؤيد مستنداتها وقد فهمت انه تقرر ايفاد الاستاذ عوني عبد الهادي وان مكتب الحزب منهمك باعداد الوثائق اللازمة والتقارير الرسمية وكتب الخبراء وربما غادر الاستاذ عونى البلاد الى اوروبا في الاسبوع القادم .

تداخل سمو الامير عبد الله

بعثت هيئة حزب الاستقلال بكتاب الى سمو الامير عبد الله فصلت فيه له القلق الذي يساور النفوس من جراء خطر المهاجره وشرحت لسموه فيه مبلغ اضطراب العرب في فلسطين والذي علمته ان الحزب اتصل بعمان تلفونياً فعلم ان سمو الامير سيبعث بمذكره ضافية في موضوع الهجره الى جنيف

ولا شك انه سيكون لهذه المذكره قيمتها

حزب الاستقلال مصمم

قدم القدس اعضاء حزب الاستقلال وعقدوا اجتماعا مهما الليلة بحثوا فيه الحالة الحاضره وتضامنوا مع زملائهم

الى لندن

وفهمت ايضا انه من المحتمل ان يذهب الاستاذ عوني الى لندن اذا اقتضت المصلحة الوطنية

الوفد العراقى فى جنيف

وبهذه المناسبة اذكر ان الوفد العراقى الان موجود في جنيف ولا مريه في ان الجهود ستوحد هناك في الدفاع عن القضية العربية

سفر وفود بيسان الى القدس

نابلس في ١٢ — تشرين الاول — لمراسل الجامعة الخاص — مر عن نابلس مساء هذا اليوم وفد من عشائر بيسان ووجوه القضاء الى القدس للاشتراك . . . . . . فيها عرفنا منهم الامير بشير الحسن والشيخ امين المصري والشيخ نمر العرسان والشيخ حسن الشامخ والسادة فريد فخر الدين يوسف زمريق احمد ابو علي ، محمد فخر الدين ، جمال ابو علي ، علي جمعه ، اسعد الجليل ، محمد حماد حسن الصاحب وغيرهم ممن لم نقف على اسمائهم

وقد اقلتهم خمس سيارات . . . . ومر بعدهم وفد من شباب جنين الى القدس فلم نستطع معرفة احد منهم

وسافر بعد ظهر اليوم فريق من شباب نابلس الوطني . . . . الى القدس . . . .

استعدادات السلطة

نابلس في ١٢ — لمراسلنا الخاص — تستعد السلطة استعدادات كبيرة ليوم الغد وقد وصلت قوات كبيرة من البوليس البريطاني والوطني باسلحتهم الكاملة وهم على استعداد لكل طارئ جديد .

مناشير السلطة في نابلس

نابلس في ١٢ ـ لمراسلنا الخاص ـ وزعت السلطة مساء هذا اليوم مناشير في المدينة وعلقتها في الاماكن العموميه تحذر الناس فيها من الاجتماعات وحمل العصي والخناجر . . . . الشامل

قضية مهمة امام محكمة الاستئناف

نابلس في ١٢ ـ لمراسلنا الخاص ـ انعقدت امس محكمة الجنايات الكبرى في نابلس برئاسة المستر بيكر وعضوية المستر بلانكت وسعادتي القاضيين العزيزين علي حسنا ويوسف الخالدي ونظرت في قضية المرحوم الامير عبد القادر الضامن المتهم في قتله اخيه عارف الضامن ، وبعد سماع شهادة الشهود وقرار المتهم حكمت المحكمة على المتهم بالاعدام

اشاعة عن عصابة ابى جلده والبوليس

نابلس في ١٢ ـ لمراسلنا الخاص ـ علمت دائرة بوليس نابلس ان ابا جلده وعصابته يرابطون في احد جبال نابلس فارسلت دائرة البوليس قواتها الى جميع الجبال ولكنها لم تقف للعصابة على اثر .

سفر اعضاء اللجنة التنفيذيه الى القدس

حيفا ١٢ لمراسلنا الخاص — سافر اعضاء اللجنة التنفيذية اليوم الى القدس لمقابلة زملائهم هناك وهم السادة ابراهيم الماضي رشيد الحاج ابراهيم وديع صنوبر اسكندر برغش وقد بدأت الدوريات تتجول في المدينة منذ عصر اليوم حتى غدا يخيل للمرء ان البلد في حال غير طبيعي

بسبب الهجرة — احتياطات الحكومة في حيفا

حيفا ١٢ لمراسلنا الخاص — اتخذت السلطة الاحتياطات الشديدة بمناسبة الاحوال الحاضرة الناجمة عن تدفق الهجرة فاصدر مدير بوليس المقاطعة الشمالية بحيفا امراً اشار فيه الى وجوب اخذ اذن من حاكم اللواء فيما اذا اريد اقامة مظاهرة

وبالرغم من ان المنشور وزع في كل انحاء المدينة فقد سلمت نسخ منه لفريق من وجهاء المدينة وشبابها المشتغلين في القضية الوطنية

انتهاء ازمة المدارس في سوريا

بعد العراق وهل تنتهي في فلسطين ؟

دمشق ١٢ لمراسلنا الخاص — انتهت ازمة المدارس في سوريا بان انشأت وزارة المعارف صفوفا اضافية

صورة حضرة صاحب المعالي مرافق الراحل العظيم ، الامين الوفي ، قضي عشرين عاما في صحبة جلالته مقرباً منه اكثر من أي انسان ، حتي لقد كان معاليه الرجل الوحيد الذي يدخل عليه بلا استئذان متى اراد . انا اتخيله يناجي الفقيد العظيم ساعة موته قائلا والدموع تنحدر من مآقية : انا ايضاً مت ! لم يعد لي امل بالحياه بعدك يا سيدي ومولاي ! عشرون عاما كاملة لم افارقك فيها ، ارغم اليوم على هذه العزلة ، وتركك اياي وحيداً . ايه ! لاقضين بقية هذا العمر في خدمة سيدي الشبل العظيم ، حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول . ففي ذلك عزاء ، وفيه سلوى ، والله المستعان !

مقالة غفرت له اكثر ذنوبه

بقلم سيد كتاب العصر الامير شكيب ارسلان

كل يعلم اني لم اكن يوما من المغرمين بالاستاذ طه حسين ولا بمباديه وان كنت معترفا بطول باعه وسعة اطلاعه ولكن المقالة الفريدة التى كتبها في تأبين المرحوم فيصل هي آية في بابها لا في نسجها البديع فقط بل في صدق لهجتها ودقة معانيها وتمحض نزعتها الوطنية قرأت هذه المقالة مرتين ولم اشبع منها وتراني الان لا املك نفسي من ان انشر عبارة اعجابي هذه في الجامعة الاسلامية داعيا للاخ الدكتور ان يسدد دائما مثل هذا التسديد الذي هو به جدير — شكيب ارسلان

صدى وفاة الفقيد العظيم فى جنوب افريقيا

جاءنا من مكتب المؤتمر الاسلامى في القدس مايلي:

اجتمعت الهيئة الاداريه للجنة الفرعية للمؤتمر الاسلامى العام في سرّاليون — جنوب افريقيا ، وكان يسود الاجتماع حزن عميق لفقد المغفور له جلالة الملك فيصل ملك العراق ومحرر المملكة العربية العظيمة وقررت مايلي

١- ترفع اللجنة تعزيتها الخالصة الى حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول والبيت الهاشمي الكريم ، وتعتبر هذا المصاب وهذه الفاجعة عامة بالممالك الاسلامية جميعاً لا تختص بها امة دون اخرى

٢- وترفع اللجنة تهانيها القلبية الى صاحب الجلالة غازي الاول ملك العراق بمناسبة تبوئه العرش وتتمنى له طيب الاماني مع طول البقاء

مات الملك — يحيا الملك — امين السر — فرع سرّاليون

انسحاب المحامين الاجانب

من قضية الريخستاغ احتجاجا على رئيس المحكمة

برلين ١٢ — رفع المحامون الاجانب الذين حضروا محاكمة المتهمين في احراق الريخستاغ احتجاجا على رئيس المحكمة لاخراجه ديمتروف من القاعة بسبب اصراره على طرح الاسئلة بصورة دائمة يظن انها في صالح القضية

وجاء في الاحتجاج ان اخراج ديمتروف من القاعة يدل على فقدان حرية الدفاع وفي حالة الحكم على البلغاريين يكون من المستحيل ان يصدق العالم نزاهة القضاء الالماني واستقلاله — روتربتا

مطر من شهب

لندن ١٢ — من انباء برلين الاخيره ان الجمهور فوجئ مساء يوم الاثنين الماضي بمشاهده شهب تتساقط كالمطر حتى خيل الى المشاهدين انها سهام نارية تطلق في الجو

تأجيل افتتاح دورة المجلس النيابى

دمشق ١٢ لمراسلنا الخاص — اتصل باحدى الصحف انه تأجل افتتاح المجلس النيابي السوري لمدة خمسة عشر يوما

السيدات العربيات

واداء فريضة الجمعة

القدس في ١٢ ـ تلفونيا

قررت جمعية السيدات العربيات التضامن مع الهيئات الوطنيه واداء فريضة الجمعة في المسجد الاقصى

وفود البلاد الفلسطينية

في القدس

القدس في ١٢ ـ تلفونيا

ام القدس وفود عديده من يافا وحيفا ونابلس وجنين وغزه والرمله واللد وطولكرم وعكا والناصره وطبريا وصفد وبئر السبع وقبائلها والخليل والمجدل وغيرها من المدن والقرى لتأدية فريضة صلاه الجمعة في المسجد الاقصى .

بالعراق في هذا العدد لانه كان مندوب الجريده الخاص في بغداد بمناسبة وفاه فقيد العظيم جلالة المرحوم الملك فيصل

نداء الاطباء العرب

في القدس

اصدر الاطباء العرب في القدس منشوراً ايدوا فيه مشروع انشاء مستشفى وطني باسم الفقيد العظيم وحثوا فيه الامة الى معاضدة هذا المشروع الجليل

وسننشر نص هذا المنشور في عدد قادم .

بلاغ رسمى

عن الاعشار

يعلن للعموم ان جناب القائم باعمال الحكومة قرر بموافقة وزير المستعمرات ان يمنح اعفاء تاما عن ضريبة العشر المقطوعة المستحقة على حاصلات صنف ١٩٣٣ يستثنى من ذلك الاثمار الحمضية وذلك كوسيلة للتفريج عن المزارعين الذين قلت حاصلاتهم والذين تأثروا من جراء هبوط اسعار الحبوب وتأثير هذا الاعفاء هو ان المزارعين سيفرج عنهم وذلك بعدم دفع ضرائب مبلغ ٨٨٥٠٠ جنيه

وقد بلغ التخفيض الذي منحه المندوب السامى عن ضريبة الحاصلات الشتوية والذي اعلن عنه في بلاغ رسمى في ٣ آب سنه ٣٣ ١٠٥ الاف جنية فلسطيني وبذا يكون مجموع التخفيض الذي منح في هذه السنة ١٩٣٥٠٠ جنيه فلسطيني

وقد بلغ مجموع التخفيض الممنوح في سنة ٩٣٢ ١٧٣ الف جنيه فلسطيني

في ١٢ تشرين اول سنه ٩٣٣

العظيم الزاهد في المظاهر والحفاوات

قاهر الاشوريين يحدثنا عن الاضطرابات

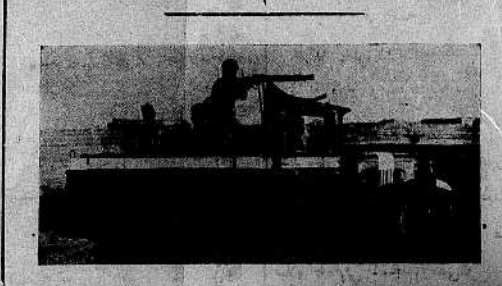
ابعدهم شهرة

صدق بكير !

هذا هو الاسم الذي شغل مكاناً في الصحافة العربية وانتشر بسرعة البرق بانتشار حوادث الاشوريين

قل ان تجد عراقيا لم يسمع به بل التحق بخدمة جلالة الفقيد ست عشرة سنة ، في تلك الغرفة المتواضعة التقيت بصدقي بكير . يا لها فرصة حسنة جاءت مباغتة !

« هذا هو جندينا الباسل صدق يا استاذ » فتقدمت اليه مصافحا بحرارة



[redacted] المدافع السريعة الطلقات في حوادث الاشوريين الاخيرة

[redacted] ما ندعه الى مجريات الاحوال في بغداد على اني قررت ان اذهب الى الموصل او اى مكان اخر لاخذ هذا الحديث

عند سعادة مدير

« الشرطة »

ركبنا سيارة لزيارة مدير الشرطة العام الجندي الحر السيد صبيح وما كدت ادخل الباب حتى لمحت رجلا ينتقل الى غرفة اخرى ليفسح المكان الى مدير الشرطة وزائريه الاربعة . وخضنا في حديث ملي طريف عن طريق الاشوريين وكان طبيعياً ان يجيء اسم « صدقي بكير » اول الحديث . فالتفت السيد صبيح على الفور قائلا : لقد كان الرجل عندي الان ، وخرج ليفسح لكم المكان

اصرار وتأكيد

عندما اصررت على المدير الفاضل الذي يعتبر بحق مفخرة الشرطة في العراق ان اجتمع بالقائد ، فلقيت من جنابه كل عطف ، واكد لي سعيه لهذه المقابلة القريبة .

الى البلاط

واخواننا العراقيون يطلقون « البلاط » على مكان اقامة جلالة الملك ومحل عمله فيقول الذي يتشرف بمقابلة جلالته : انا ذاهب الى البلاط . وتقول انت لسائق السيارة او العربة : الى البلاط ، فيعرف انك ذاهب للتشرف او لمهام اخرى . اما اخواننا في مصر وسوريا فيقولون : الى السراي .

لقاء مفاجيء

في غرفة المرافق الامين الوفي معالي تحسين قدري . ذلك الرجل البار الذي

وتشوق . وجلست الى جانبه استمع الى حديثه الكلي الجذاب .

صفاته وسجاياه

كأكثر اخواننا العراقيين رأيت القائد صدقي متنكرا اقرب الى الطول اسمر الوجه ، جذاب الصورة ، يرتدي

فرقة من الجيش العراقي تستعمل المدافع الرشاشه

بذلة مدنية بسيطة مثل سائر رجالات العراق مصنوعة من نتاج الوطن العزيز يستمع اليك ، ويتحدث بصراحة الجندي الذي لا يعرف اللف والدوران

وفي اجازة

(سمعنا انكم قدمتم للمحاكمة — على رواية الجرائد الانكليزية !)

اجاب الجندي في هدوء وطمانينة (لكنك تراني هنا امامك ، وفي اجازة) واضاف معالي تحسين قدري (وستعلق غدا على صدره وساما يا .. استاذ)

وهكذا تهرف الصحف الانكليزية وتقول الاشاعات المكذوبة بينما الرجل تتمتع باجازة كبيرة يقابله كل يوم بنو وطنه في شتى ضروب الثناء والاعجاب !

ولا بد من تأديبهم

« كيف وقعت هذه الاضطرابات ؟ »

فاجاب الجندي الشهم : الاشوريون ثلاثة اقسام او ثلاث جماعات ، خرج علينا منهم اكثر من الالف ولابد قرأتم خديعتهم ، وكيف عبروا الفرات يقصدون التسليم ، فخانوا وكان لابد من تأديبهم »

هزيمة مستعجلة

« هل حقيقة ما ورد في الصحف من ان الثورة كادت تستفحل ، وان الجيش لقي صعوبات في اخمادها ؟ »

الى هنا تهللت اسارير القائد وجلس من جديد قال : قضينا عليهم في يومين اثنين . واجهناهم في ٤ آب وهزمناهم في السادس ، منه ثم تعقبت الشرطة فلولهم من ٩ آب الى ١١ منه فاستأصلوا شأفتهم وكانوا في ذلك على حق لا يسرفون في القتل ابداً الا اذا اضطروا الى ذلك بدافع من غدر هؤلاء الاشوريين »

شهداؤنا والضحايا

« كم بلغ عدد شهداء الجيش . وضحايا الاشوريين ؟ »

استشهد منا ثلاثة ضباط . وسبعة وعشرون جنديا فقط وما يذكر غير هذا فهو من قبيل الدعاية والمغالات . ولو لا غدر هؤلاء الخوارج . ما فقدنا هذا العدد مع ذلك كنا رحماء بهم . لا نهدر دما الا اذا اضطررنا الى ذلك . وكنا نتعفف ونشفق ولما رأينا المسئلة كرامة دولة قلنا كلمتنا في الموضوع واحسبها كانت حاسمة جدا

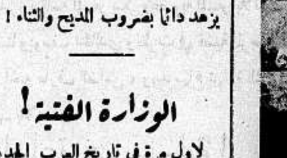
اخلاقنا وتقاليد

الجيوش

س : « قالت الصحف الاجنبية تفرضا بان الاهلين سواء من الاكراد او من اخواننا العراقيين مثلوا بجماعات الاشوريين »

ج — ابدا ! اننا فوق اخلاقنا العربيه الكريمة جيش والجيوش تقاليد اما الاكراد فقد كانو ممتازين في قتالهم الخوارج ولم يقع اي تشويه البتة بل على العكس من ذلك

خسرنا نحن . اقدقأوا عين الضابط الباسل ... واثخنوه بالجراح وهو بين الموت والحياة ثم احرقوه مع ذلك ظللنا



فرقة اخرى تستعمل المدافع الجبلية



رجال الحكومة في استقبال الجيش العراقي الظافر

على رباطة جأشنا نتعمد اخفاء التقزز من هذا العمل الوحشي لكننا لم نر بدأ من استئصال جذوة الثوار عاجلا وقد قمنا بذلك على اكمل وجه كما ولاريب تعلم

العزة القومية

س : لقد سمعنا كثيراً من اخواننا العراقيين يقولون بان هذه الحركات افادت البلد — فما مدى هذه الفائدة ؟

ج : العزة القومية ! اخذ الجيش بعد هذه الحركة تغمره روح جديدة من الاعتزاز الرزين . واخذ الشعب يعتز بجيشه ويعمل دائما الى تقويه الجيش مادة ومعني وها انت ترى اخوانكم الجنود قالى جانب الرقة البادية عليهم تحسبهم في ميادين القتال جنة او مجانين وستسمع عجبا عن اقاصيص اعمالهم

الجارة الوفية

ودخلنا في موضوع خطير عن موقف الافرنسيين من تلك الحوادث ، فكان القائد الباسل صريحا في كلامه الجلي ، يقول ما يعتقد دون تردد او رجعة على كل حال اذ فر الاشوريون الى الحدود السورية فاذا كان واجب فرنسا ؟ تنفيذ معاهدة ١٩٢٧ . وهذه الاتفاقية تنص على وجوب تسليم كل لاجيء مسلح من القبائل الى احدى القبائل العراقية السورية وتجريدها من السلاح ثم تسليمها الى دولتها هل فعلت فرنسا ذلك ؟ قبلت مجيئهم ونزعت منهم السلاح ثم عادت فردت اليهم بنادقهم وسمحت لهم بمغادرة منطقتها من جديد بعد هذا يمكنك ان تقدر موقف الجاره ومبلغ خروجه عن القانون الدولي والمعاهدات او مقدار اتساقه معها !

موقف الشدة

والتصلب

الذي رأيناه ان الاوساط الوطنية في بغداد لم تكن مرتاحه الى موقف السلطات الفرنسية على الحدود . المعاهدة قريبة في سنة ١٩٢٧ ، ونصوصها صريحة — فامعني هذا الاخلال والعبث بها ، الا ان يكون القصد سيئاً . ومع ذلك يقال ان فرنسا تعتزم ان تقف موقف الشدة من العراق في عصبة الامم . اما لماذا — فذلك شيء لا يخفى على القراء

شائعة لكنها محصورة

وثمه شائعة لمسناها في الاوساط الوطنية فقط ، وهي انه ما دام العراق طاهراً بريئاً فسيكون صلباً في كفاحه في العصبة الى حد انه ينتوي الانسحاب اذا لمس اقل جنيف ما يدعو الى الاتهام الباطل . اما الساسة والقادة والزعماء فلم يكونوا ليهتموا كثيراً بالموضوع ، بل كانوا واثقين من موقفهم

اقولها بالتأكيد

« عرفنا ان الاشوريين ثلاثة اقسام ياجناب القائد ، فهل ارتاح المسالمون منهم الى الاجراءات التي اتخذتموها مع الخوارج ؟ »

« اجل ! اقولها بالتأكيد . فليس ما يدعو الى حنقهم وغضبهم ما داموا يعيشون في هناء وطمأنينة وكل ما انتوت الحكومة عمله ان تجعلهم في اماكن لا يسهل على الماكرين منهم القيام بحركات عدائيه اما بقية الاشوريين الذي حافظوا على النظام والامن فما زالوا يتمتعون بحريتهم مثل سائر الوطنيين

وانظر الى عطف جلالة المرحوم سيدنا ، لقد خصص راتباً شهريا تتقاضاه اسرة مار شمعون على حين نرى هذا متنقلا ينشر سمه »

طلب الصورة

الى هنا اشترك معالي تحسين قدري في الموضوع وتشعب الحديث . وحان وقت الغداء ، فطلبت صورة القائد الشهم ننشرها في الجامعة . اعطاني اياها موقعاً عليها بامضائه ، تصافحنا والى اللقاء

العظيم زاهد

في المديح

خرجت من « البلاط » معجبا بهذا القائد الباسل . كان يتحدث في هدوء واتزان . لم الحظه ضحك مرة واحدة . بل كنت المح في عينيه معنى الجد والحزم . انه يمت الى اسرة كردية عريقه ، والاكراد مشهورون بشجاعتهم الفائقة اما حديثه اليك فلا يكاد يشعرك انه الرجل الذي دوخ الاشوريين في يومين اثنين ، والرجل الذي اخمد ثورة دسها الاجانب بل جل ما في الامر انه يقول فعل الجيش وعمل الجيش ، وفي الواقع هو الذي اشرف على كل شيء . ولكنها معاني العظمة والعظيم يزهد دائما بضروب المديح والثناء !

الوزارة الفتية !

لاول مرة في تاريخ العرب الحديث يتولى زعامة الحكم وقيادته شباب ! اريد بذلك الوزارة العراقية فلن تجد اكبر الوزراء سناً يجوز الثامنة والاربعين . « هؤلاء يا استاذ تلامذة جلالة الفقيد انه كان ينشيء رجالا يرعون العراق » بهذا القول ابتدرني دولة الرئيس ونحن على مائدة عشاء . وهذه ظاهرة طيبة تشير الي الانقلاب الهادىء الذي وقع في العراق . فقبل اليوم كان المفروض في الوزارة ان يتولي امرها شيوخ مسنون دولة رئيس الوزراء دون الاربعين وزير الخارجية كذلك ، دولة ياسين الهاشمي — وحديثي طويل عن دولته — لا يجاوز الثامنة والاربعين . انها « الوزارة الفتية » او « وزارة الشباب » كما اسماها بعض الاخوان . والوزراء الثمانية ، ايها القاريء ، يصرفون أوقاتهم في البناء والتشييد ، جريا على الخطة التي رسمها لهم جلالة فقيد العرب

ماذا تأمل من الشباب الذكي العامل الا هذا الدأب العجيب على العمل المتواصل التفت معالي وزير الخارجية — وحدثنا عنه بطول — وقال رداعلى سؤالي ، هذا ما تراه انت فدولة ياسين باشا يغادر مكتبه الساعة الثانية ظهراً مع ذلك تراه عائدا اليه في المساء يعمل باجتهاد قس على ذلك كل شخصية ذكية تعهدتها يد فيصل

جلالة الشبل المعظم

يدعو شعبه

الى الاتحاد وتحقيق المثل الاعلى

ان عواطف الاخلاص والمحبة التي انبثت من قلوب ابناء امتي على اثر الكارثة العظمى التي حلت بالبلاد بفقد قائدها وباني كيانها جلالة والدي المعظم تغمده الله برحمته كان لها اعمق اثر في نفسي وكانت اكبر سلوى لي في مصابي ولا شك في أنها كانت دليلا على تقدير الجميع للاعمال الخالدة التي نهض بها الشخصيات والتضحيات العديدة — آخرها حياته الغالية — التي بذلها في سبيل امته واعلاء شأنها

والان وقد ودعنا والاسى ملؤ القلوب فقد أضحى من واجبنا نحن الذين شاءت الاقدار ان نبقى بعده ، ان نسترشد دائما بتلك السياسة الحكيمة التي كان هدفها الاسمى السير بالمملكة الى اوج التقدم والعمران والمنعة وان نتخذ من مثاله الاعلى مثلا ! على ان في التفاني في خدمة الامة التي احبها فوق كل شيء وخدمها بكل قواه وودعها الوداع الابدي وهو مرتاح لانه قام بواجبه والواجب ، أي واجبنا جميعاً الذي امرنا به هو ان نتمسك بالقوة والاتحاد ونجعل من توصيته هذه الاخيرة منهاجاً نسير عليه في مستقبل ايامنا وفي هذه الساعة التي يجيش قلبي فيها بآلام الفراق وبشكر الامة على عواطفها الصادقة المؤاسية ، يحق لي ان انتظر من ابناء شعبي أن يؤازروني بكل قواهم كما آزروا والدي في جهاده وان يساعدوني على النهوض بالمسؤولية العظمى التي القتها القدرة الالهية على عاتقي وان يعملوا واياي على تمجيد ذكرى فقيد الامة وسليل البيت الهاشمي وتطييب روحه وذلك ببذل كل ما في وسعنا في سبيل تحقيق امانيه السامية

هذا واني باسمي وباسم صاحبة الجلالة الوالدة وباسم الاسرة الهاشمية اكرر ثنائي وشكري الى ابناء امتي وارجو لهم جميعا صبرا جميلا ورفاها شاملا

غازي

عصبة الامم

تطري مواهب الفقيد

ارسل السكرتير العام لعصبة الامم الى الوزارة العراقية برقية التعزية الآتية:

اقدم لحكومة العراق اسفي العميق بمناسبة وفاة صاحب الجلالة الملك فيصل ان المرحوم صاحب الجلالة يذكر في جنيف بكل احترام وتقدير ليس لانه كان ملكا منوراً لمملكة اصبحت حديثا عضوا في عصبة الامم بل لانه ايضا انال مقر العصبة شرف زياراته شخصيا مرات عديدة

افينتول السكرتير العام لعصبة الامم

مثال ! بتمثال !

امة طماحة تنظر دائما الى العلا الى السماء تنشيء فتقول قصرت وهي المبدعة السباقة وتبني فتقول اوجزت وهي ذات الخطط الواسعة والمرامي البعيدة

يقطع العراقي جسر مود ثم ينتقل الى شارع اخر كبير فاذا به امام تمثال فاتح بغداد — امام تمثال القائد البريطاني مود ! جندي راكب على جواده والجواد اصيل وعلى الجندي علائم الجد والطموح تمثال قائم وسط شارع على مقربة من ميدان عام فسيح هكذا! تلمح عين العراقي صباحا مساء — وظهراً هذا التمثال فاتح بغداد والرجل مهما قلنا عنه واسرفنا في نقد دولته ، فانه جاء بعمل باهر اذن كيف نطريء هذه الشخصية الكبيرة ؟ من لنا باكبر منها ؟ وكان فاذا بتمثال (فيصل) في وسط الميدان الجنرال مود يرتدي بذلة « الفتح » فليرتد فيصل لباس « القيادة »

انظره على ظهر جواد عربي كريم الجواد جامح يصهل بنظر بحدة بعيداً الى الافق و(فيصل) القائد في لباسه العربي : عقال وكوفية وعباءه تماما كما رأته جيوش العرب والحلفاء سائرا في الصحاري يقارع الاخصام او زاحفاً على ابواب دمشق ! وهذا التمثال كبير حي تقرأ على صاحبه التاريخ الذي قام به في عشر سنوات فكان تاريخ امة وحكومة ، ودولة لا يفيه سواه في ... اربعين ! انطفأ تمثال مود ، وصباحا ومساء وحين الظهر ، يرى العراقي العابر من الجسر تمثال قائده ، وأميره ومليكه

وكالة الجامعة

في حيفا

يقابل السيد يحي زكريا وكيل الجامعة الاسلامية في حيفا جميع ارباب المصالح واصحاب الاعلانات والمطبوعات التجارية الاخرى في وكالة الجامعة بجانب المحامي معين الماضي .

الرجل الذى قضى على الاشوريين

ساعات مع سعادة مدير الشرطة فى العراق



الى يسار هذا الكلام الشهيد عبدالستار الملازم الاول الذي استبسل في معارك الاشوريين الاخيرة ، واسروه . ففقأوا عينه وحرقوه ولحق به زملاؤه منجدين فقضى بين ايديهم شهيد المثل الاعلى ورمز التضحية السامية



الى يمين هذا الكلام شهيد الوطن الملازم الباسل كاظم جلغوط استشهد فى في حوادث الاشوريين الاخيرة

(زنبرك) الشرطة

بزغ نجمه منذ ان تقلب في ادوار الثورة العربية وكان في البدء مع الامير زيد ، كمرافق اومستشار خاص له والان هو زنبرك الشرطة في العراق دائما يعمل في مكتبه لا يكل ولا يمل .

دائما يبتسم

دخلنا عليه مفاجأة فاذا امامك شاب في مقتبل العمر مكتنز الجسم اقرب الى الطول حنطي اللون تشوقك هذه البشاشة التي لا تكاد تفارق ثغره حتي تنسى انك جالس الى جناب مدير الشرطة العام في العراق كله

جدلا فخفخة

وقد يهمك ان تعرف ماذا في مكتبه فبضعة كراسي بسيطة واوراق ، اوراق ، اوراق ! كل رجالات العراق ينصرفون الي الشؤون الجدية دون التفات الي المظاهر . ها هو يرتدي بذلة في غاية البساطة من نسيج الصوف العراقي ، وسدارة من النوع الرخيص لانه وطني فقط ، أما النوع الغالي فصنع ايطاليا مع الاسف

دائما الجيش

بدأنا الحديث فكان الجيش وحوادث الاشوريين مستهل هذا الحديث الطلي الفياض . كان يصغي ويجيب في صراحة وعلى مهل . وقد علمت من هذا الحديث ما كنت أجهله من قبل

كيف قام الاشوريون

الاشوريون ثلاثة اقسام في العراق عددهم لا يتجاوز العشرين الف نسمة خرج على الحكومة منهم (١٥٠٠) واحداً حاولنا اخذهم باللين والرفق فرأيناهم يتآمرون سراً ويتسلحون . راقبناهم عن بعد ودققنا في رقابتنا فرأيناهم يبيتون امراً ويعتزمون القيام بثورة . لم يكن بد من تطويقهم واخذهم بالقوة.

والمعاهدة

فروا الى الحدود السورية فانتظرنا طويلا على رجاء . ذلك ان بيننا وبين حكومة سوريا معاهده موقعة عام ١٩٢٧ وبمقتضى هذه المعاهده تسلم كل من الحكومتين القبائل المسلحة الملتجئة عندها وفعلا جردتهم السلطات الفرنسية من سلاحهم فرجونا خيراً لكنها سرعان ما اعادت السلاح لهم . وقطع هؤلاء الحدود وجازوا النهر مسلحين

استئصال شأفتهم

تقدم الضابط نهم فغدروا دابه ومن معه وهم قلة ضئيلة عندئذ وامام هذا العمل المنكر اعتزم الجيش استئصالهم فكان ذلك من ٤ - ٦ آب استأصل الجيش شأفتهم . وانبرت لهم الشرطة من ٩ - ١١ من ذلك الشهر . وهكذا اخمدت هذه الفتنة الخاسره بسهولة وفي وقت قصير

مقارنة ...

وانا اؤكد لك ان حوادث برزان كانت اشد خطورة منها. مع ذلك استطعنا في وقت قصير القضاء عليها

س — اذن يرى سعادة المدير ان للحكومه الفرنسية يداً في هذه الحركة؟

ج . . . !

تحقيق خاص

نترك الان مجرى الحديث ونقول لقارىء الواقع الصادق الصحيح ان حكومة سوريا الفرنسية لعبت دورا في هذه الاحداث وان فرانسا بعملها السالف الذكر خرجت لا على التقاليد الدولية فحسب واتفاقيات حسن الجوار بل خرقت حرمة معاهدة واضحة النصوص بينة الاسلوب وقد حاولنا ان نقف على ذلك من مراجع رسمية فلم نستطع لكن الذي فهمناه تماما ان ما ذهبنا اليه صحيح برمته واذا سكت رجال العراق الرسميون على التصريح ومالوا الى الاعتقاد بغير ما تقرر الان فليس ذلك الا من قبيل الاصل والقواعد الدبلوماسية فقط اما اذا فرنسا تريد ان تقف في عصبة الامم موقف الصلابة والشده فليس في ذلك خشية على العراق ولن يضيره بحال انما يخشى العراقيون انقساما يقع بينهم لا قدر الله وكل ما عدا ذلك فنوافل لا اهمية لها البتة

البطل المجهول

وفي كل حرب او ثورة لا بد ان يقع ضروب الشجاعة الخارقة ما ينبغي



الى يسار هذا الكلام الشهيد البطل الملازم الباسل كاظم جاموط ، استشهد في حوادث الاشوريين لاخيره

تسجيله — فاذا وقع في هذه الثورة الاخيره؟ روي لنا جلالة الملك علي ، ان ضابطا عراقيا كان في مقدمة الصفوف وفي غمرة المعركة مع خمسة وعشرين جنديا من اتباعه فلما اقترب الاشوريون من مكانه رافعين الراية البيضاء شارة التسليم، اعتقد البطل بحسن نيتهم . لكنهم لم يلبثوا حتى اطلقوا رصاصهم عليه وعلى جنده عندئذ اتصل البطل بالقيادة تلفونيا قائلا : نحن والاشوريون على قيد خطوات اطلقوا ناركم علينا وعليهم وبذلك تعجلون في الظفر .

طلب الموت

وفعلا اخذت القنابل تدوي فكسر الاشوريين شر كسره ولم يسلم من شرذمة البطل الا هو واربعة من اتباعه واطلب الموت توهب لك الحياة !

هذه قصة واقعية تدلك على روح الجيش العراقي وعزيمته المتوقدة ظل الرجل بضع ساعات تحت نيران المدافع والبنادق يخسر كل ساعة واحدا من جنده وهو صابر يتحرق الى ان انكشفت المعركة عن هزيمة الاشوريين هزيمة نكراء .

عدد الشهداء؟

وكم عدد الذين استشهدوا من الجند العراقي سعاده المدير؟

ثلاثة ضباط وخمسة وعشرون جنديا حرقوا وجرحوا ولا بد عرفتم اسم الضابط الذي وقع في ايديهم ففقأوا عينه واثخنوه جراحا ثم احرقوه ولم يدركه الجيش الا وهو في النزع الاخير يردد اسم الوطن الغالي . اعتئذ غضب الجند وكانت النتيجة ان خسر الاشوريون حوالي ال ٩٠٠ منهم .

بلاء الطيارات الحسن

وهل اشتركت الطيارات في هذه المعارك؟

بل ابلت البلاء الحسن ، لم تخطيء الهدف مرة واحده وصبت علي مواقعهم في الجبال كثيراً من المتفجرات ولولا رأفة بهم لما ابقت علي احد منهم اما ما يل عن تخريب قراهم ومساكنهم فمجرد دعايات سيئة واضاليل. ان شئت فاذهب الى اماكنهم تجد الحكومة ساهرة عليهم وقد ندم فريق كبير منهم على ما فرطمنه

ومار شمعون؟

«ومار شمعون ! هل نفته الحكومة العراقية الى قبرص؟»

« كل ما فعلته حكومة سيدنا ان اصدرت مرسوما بنزع جنسية هذا الرجل وقد كان المرسوم خاصاً مستعجلا لم يعد له امل في البقاء فحملته الحكومة البريطانية الى قبرص . وهناك اخذ يستعد ليقول كلمته لدى عصبة الامم . والك دليل على شفقة جلالة المرحوم سيدنا . لقد خصص معاشاً لعائلة مار شمعون — هذه ليست مكارم وانها فطرة وسجية »

اليوم ١٥ الفا

« بالمناسبة يا سعاده المدير كم عدد الجيش العراقي؟»

ابتسم الرجل هاشاً وقال « عندنا الآن خمسة عشر الف جندي هؤلاء دائماً على أهبة العمل. وغداً يقرر التجنيد الاجباري فيكون عندنا لااقل من خمسين الفاً في سنته الاولى واسألني عن قوى الدفاع في العراق كله فهي اكثر مما يظن الناس . نستطيع في وقت الخطر ان نجند اكثر من ٣٠٠ الف جندي من رجال القبائل ذات البأس الشديد . ثم من الذي تولى زمام ثوره عام ١٩٢٠ غيرهم . انا نرجو خيراً في المستقبل» وختم كلامه هذه ببسمة رائقة.

رمز العزة القومية

الجيش ! نعود ! فنؤكد انه عنوان مجد الامم لا سيما في هذه الايام . من الذي جعل المانيا قادرة على ان تصمد في وجه العالم كله أربع سنوات كاملة غير جيشها المدرب الجبار ؟ من الذي جعل لفرنسا اليوم هذا المركز الحربي المخيف غير جيش يغمر اوروبا اذا ظهرت الشرارة الاولي ؟

العراق معسكر

واخواننا العراقيون جنود بطبيعتهم وسجيتهم . قل ان تجد بينهم زعيما لم ترفعه مزاياه العسكرية الي مقام الزعامة بل عدد زعماءهم هل ترى بينهم غير قائد كان له في حرب أو ثوره مجال صال فيه وجال ؟ لهذا نرى الشعب العراقي اليوم مقبل على التجنيد . وسيشهد العالم العربى غداً جيشاً عرمرماً في السنوات المقبلة يعرف كيف يحول دون الدسائس الاجنبية !

المستقبل الضاحك

العراق مستقبل ضاحك بسام انه خطا هذه الخطوة الواسعة في الاستقلال والحرية بفضل ثورته ومليكه وقبائله وشعبه وغدا يخطوا الخطوة الكبرى في تشييد دعائم الوحدة بجيش فتي كلما ازاداد عدده نما معه الامل والرجاء — سعاده المدير، اذنك وشكرا على هذا الحديث الطلي المجلو لقد اضاء حديثك النفس الحائره الظامئة جنباتها — سلام، وعاش الجيش الباسل !

عربية فيصل الخالد

من خطابه فى حلب

احض اخواني العرب على اختلاف مذاهبهم بالتمسك باهداب الوحدة والاتفاق ونشر العلوم

لا مزية الا الاخلاص

انا عربي ليس لي فضل على عربي ولا بمثقال ذرة الا اني اوفيت وجانبي الحربية كما اوفي وجانبي وجانبه السياسية اطلب من اخواني ان يعتبروني كخادم البلاد انكم قد اعطيتموني البيعة بمنتهى الاخلاص والرضاء فاقابلها بالقسم العظيم اني لا افتأ عن نصرة الحق ورد الظلم ولكل ما يرفع شأن العرب

من كلماته فى بيروت

« انني عربي قبل كل شيء وان عربيتي تدفعني ان ادافع عن استقلالكم وافتديه بكل رخيص وغال واني لم اصرح بمثل هذه التصريحات الا وانا معتقد ان ورائي امة تؤيد هذه الاقوال»

حول تجزئة سوريا

من حديث للامير فيصل نشرته جريدة الماتان في شهر ت ٢ سنة ٩١٩ :

« لا يسعني التسليم بتجزئة البلاد التي وعدونا وعدا رسميا بعدم تجزئتها واقول هنا ان المستر لويد جورج اطلعني منذ ايام على مذكرة وطلب مني التسليم بها فرفضت ذلك بتاتا وعندي توكيل من العرب فلا يحق لي ان اقبل شكلا من اشكال حكم يعارض آمالهم

الصحافة العراقية

اشهر الصحف العراقية :

الطريق : لسان حال حزب العهد

الاستقلال : انشئت لسان حال الحزب الوطنى

العراق : محتجبة الان ومستقلة عن الاحزاب

العالم العربى مستقلة محايدة

الثغر : مستقلة

الاخاء الوطنى : لسان حال الحزب المسماة باسمه

حبزبوز : مجلة فكاهية كاريكاتورية

وكل هذه الصحف تصدر في البصرة

الجيش دعامة مجـــد العراق

ساعة فى المدرسة الحربية

حقل الاشبال

بعد زيارة المطارف « الهنيدي » رأينا ان نزور المدرسة الحربية، هذا الحقل الكريم الخصب الذي ينبت كل يوم نبتة زكية للوطن العزيز . ركبنا سيارة الجيش الى مدرسة واسعة ، تظلها اشجار النخيل الباسقة

فلسطين ..!

قابلنا هناك القائم بامر المدرسة وبعض الأساتذة في كل مظاهر الحفاوة والترحاب وفد فلسطين، وفلسطين عزيزة فليحسن الاخ مقابلة اخيه

معلومات ضرورية

تأسست هذه المدرسة عام ١٩٢٤ وظلت تمد الجيش بنخبة مختارة من الضباط الذين صار بعضهم اليوم من مشاهير القواد وفي المدرسة اليوم تسعون تلميذاً . كانت مدة الدراسة من قبل ثلاث سنوات ، اما اليوم فصارت سنتين . لماذا ؟ البلد في حاجة الى اشباله ، وبدلا من ان يمكث الطالب ثلاث سنوات ، فيمكث سنتين فقط

صلة المدرسة بالجيش

وفيها ثلاثة صفوف . الصف الاول ويدعى صف الاعاشة ، فيه ١٦ تلميذا. والصف المتقدم وينتهي طلابه بعد خمسة اشهر فيصبحون ضباطاً في هذا الصف ثلاثون طالباً . والصف المستجد وفيه خمسة وثلاثون طالباً . كل سنة تقذف المدرسة بعديد من فتيانها لان الجيش في تكاثر واذن فالحاجة الى الضباط ماسة شديدة

التطلع الى الجندية

قف ! ورأيناهم كالاسود ثابتين في اماكنهم . صحة جيدة ، وقوة بدنية ممتازة ، ونشاط عجيب . استطعنا ان نتحدث اليهم قليلا لانهم كانوا في «الدرس» فرأينا منهم نزوعا الى الجندية عجيباً . كل ناشئة العراق تقبل على الجيش والطيران اقبالا غريباً . وقل ان تجد منهم من يتخصص مثلا في المحاماة — أما عندنا فيكاد المحامون يصبحون اكثر من... الشعب !

لهجة النبرات !

احسبها سجية أو مجرد طبيعة . فالعراق ميال الى الشدة والصبر والرجولة والنخوة. استمع انت الى لهجته تر النبرات شديدة تخرج مندفعة قوية . امام شباب بعض البلدان الاخرى فتكاد الطراوة والليونة تسيئان الى تربيتهم ورجولتهم. وهذا سر ضعف الهمم عندها

نظام دقيق

جلنا في غرف النوم . (منامات) طويلة تسع الواحدة منها ثلاثين طالباً . اسرة متقنة التنظيم ، فوق كل سرير صورة صاحبه وعلى مقربة منه عدته الحربية — كل ذلك في نظافة تسترعي النظر . وكل تلامذة صف ينامون على حدة لا يختلطون ليلا بتلامذة صف آخر .

شرائط الدخول

لكي يدخل العراقي هذه المدرسة يجب ان يكون قد انهى القسم الثانوي عندئذ يحق له الانتساب اليها . يمكث فيها سنتين ويخرج ضابطاً . وامامه المستقبل اذا كان حقاً ذا صفات حربية ممتازة تسنم اعلى المناصب ذروة ، وابعدها شهرة

الطالب الاشوري

والطالب معاش شهري يتناوله من ادارة المدرسة — من الحكومة . وهذا المعاش دينار ونصف . حدثونا اذ كنا نتكلم عن الاشوريين ان احد الطلاب يدرس هنا . وهو اشوري ، ابوه زعيم قبيلة لكنه موال للعراق ، ارسل ابنه ليكون في خدمة الوطن

اما اساتذة المدرسة فكلهم وطنيون ليس بينهم اجنبي واحد اما لباسهم فغاية في الجمال والنظافة .

فنون الحرب

يتلقى الطالب في هذه المدرسة اولا: يتعلم الضرب بالبندقية الى ان يحسن الرماية ، ويتقن اطلاق الرصاص بواسطة المدافع الرشاشة . كذلك اصابة الهدف بالحربة ، والرمي بالقنابل فاذا حذق كل هذه ومهرها كان ضابطا له مستقبل

مراتب الجيش

كل عشرة جنود يشكلون رهطاً وكل اربعين جنديا يشكلون فصيلا يكون على رأسهم ضابط وكل اربع فصائل تشكل سرية . وكل اربع سرايا يشكلون فوجا . والخمسة افواج يشكلون جناحا . هذه مراتب الجيش في العراق

زعماؤهم قواد

في العراق اليوم حركة عسكرية قوية عرف الشعب ان سر عظمته كشعب يحافظ على كيانه انما يجيء عن طريق الجيش والقوى الحربية جملة والعراقيون كما اسلفنا لهم طبيعة رجال الحرب . هل تعرف دولة الهاشمي ودولة السعيد ومعالي العسكري ، ومعالي المدفعي — انهم كلهم قواد ميدان خاضوا جميعاً غمرات الحرب براً وبحراً . وجميعهم خاضوا غمرة الثورة العربية الكبرى ، وكانوا ركنا قويا في دولة سوريا العربية فور الاحتلال

لهم الغد

وفي العراق اليوم ١٥ الف جندي وتستطيع القبائل ان تجند عند الضرورة اكثر من ٣٠٠ الف جندي لان سبعين في المائة من الشعب العراقي بدو — بل اكثر من السبعين . وفيه ٢٧ طيارة منها الكبيرة والصغيرة وذات الحجم الوسط . ولديهم كميات كبيرة من العتاد والذخائر ثم هم يأملون ان يكون بعد مضي سنتين فقط لديهم اسراب من الطيارات والعراق واسع المساحة ، يبلغ ضعفي مساحة فرنسا واذن فلا بد من قوى جوية كبيرة ترعى استقلاله وهم جادون في ذلك

ولهم اليوم !

ولهم الغد !

رمز الاستقلال والاعتزاز القومى

نسور العراق — القوى الجوية — فوق بغداد

الشعب الحربى

يعتبر الجيش عنوان مجد العراق ، ومحط أمله . واخواننا العراقيون بطبيعتهم جنود ، لهم السجية الحربية الممتازة وقد ابلوا بلاء حسناً فى الحرب العظمى ان الجيش التركي اولا عوان في الجيش العربي بعد اعلان الثورة ثانيا .

ذكرى الثورة

وقد ساعدت هذه السجية الحربية اخواننا في العراق على ان يخوضوا غمرة ثورة طاحنة كان لبريطانيا فيها اكثر من ١٥٠ الف جندي حسب احصاءات القيادة العسكرية في بغداد

ووقعت هذه الثورة الدموية فور انتصار الحلفاء ، وعلى راسهم انكلترا فى كل ميدان من ميادين القتال ، مع ذلك القى العراقيون بنفوسهم في سعيرها طالبين موتاً ابديا ، او حياة حرة شريفة

فى عشر سنوات

وغداً سيقول التاريخ مجاحين تقرأه لاجيال القادمة ، فى مده عشر سنوات فقط ، استطاع العراق ان يرتقي في معارج الاستقلال من مستعمرة يديرها موظفون انكليز اعتادوا ادارة المستعمرات كالهند بروح شريرة من الغطرسة والخشونة — الى بلد لا نجد اليوم فيه من الجند البريطاني غير قلة ضئيلة عما قريب تخرج

لقد كان لانكلترا فى العراق مئتا الف جندي ، بين هندي وانكليزي — اما اليوم ؟ مجرد حضنة من الجنود لاتعد كثيراً ولا قليلا .

طيار ، وطيار !

وكان طبيعياً ان يهتم القطر الشقيق بجيشه بعد ان عرفت طبيعة اهله الحربية ومن مظاهر هذا الاهتمام ، ان يكون للعراق قوة جوية تعتبر اليوم نواة حسنة لقوة هائلة في الغد . وهكذا كان . فقد شرعت الحكومة توفد البعثات الى انكلترا وشرعت هذه البعثات تعود نسوراً نسوراً في الجو من لندن الى بغداد . يومئذ لم يكن احد ينتبه الى هذه الظاهرة الكريمة ، بل كان الاهتمام منصرفا الى الدعاية : فهذا شاب يعود من المانيا على متن طائرة . واذن فلتترجم الصحف الناس باخبار طيرانه ، وليتابع العالم العربي هذا الطيران وليقل امراء الشعر قصائدهم في المغامرة !

العمل الجدي

أما العراق ، فكان نسوره يطيرون في سكون من غير سابق دعاية . لماذا ؟ انهم كما مر في كل حديث تقريباً لا يؤمنون بالقول ويؤمنون الايمان كله بالعمل ، والعمل الجدي العظيم .

مدرسة الطيران

بدأت هذه البعثات تفد منذ سنة ١٩٣٠ مع طائراتها ، فتستقبل في بغداد استقبالاً ساذجاً . ولكن ارسال البعثات الى انكلترا يكلف كثيراً ويقتضي وقتاً طويلا . واذن فليكن في قوة الطيران اساتذة ، ولا مانع من ان يكون هؤلاء الاساتذة انكليز بادئ الامر

فوق اماكن الاضطرابات

وفجأة قامت اضطرابات برزان المشهورة فكان النسور اول من اشتركوا في اخماد نارها . وكان لهم الفضل الاكبر في ذلك . كنا في حديث مع دولة ياسين الهاشمي وسعادة صبيح بك عن الطيارين الذين اشتركوا في معارك برزان فتصدوا لطيار باسل أغامر كثيراً في طيرانه ليستطلع مواقع الثوار . وظل ساعات في مغامراته فوق تلك الجبال العالية فضل عن معرفة كثافة الهواء فيها ، وانقلبت به الطيارة فحمل الى بغداد شهيد وطن يقدر العاملين المخلصين . وتابع زملاؤه عملهم العظيم الى ان اخمدوا الفتنة

فى حوادث الاشوريين

وقامت حوادث الاشوريين الاخيرة فكان النسور اول من طاروا الى ماوراء الموصل . وابلوا احسن البلاء في هذه الوقائع (اقرأ حديث سعادة صبيح بك قائد الشرطة) تعقبوهم الى اوكارهم ، وضربوهم بالقنابل بعد انذارات متوالية لم تجد شيئا مع أولئك الخوارج

الاستعداد للطيران

ملت على سعادة القائد الشهم صبيح بك ، بعد حديث مثل هذا فى دعوة امانة العاصمة قائلا : اذن من الحق ان نزور المطار . فنظر سعادته الى دولة الزعيم الخطير ياسين الهاشمي وحدثته بهذا الصدد ثم اتصل الخبر بمعالي وزير الحربية

فى السيارة الى المطار

في الساعة الثامنة قبل مغادرتنا بغداد بثلاثه ايام . وقفت سيارة عسكرية على باب الفندق . بعث بها سعادة صبيح بك لتقلنا الى المطار . وفي نصف ساعة كنا فى نادي الطيران العراقي بين اخوان لنا . استقبلونا يبشر باسمين

ايها الاستقلال

حبذا انت

ها انت يا ايها العربى . بين نسور العراق . يحدثونك بلغتك الطاهرة الكريمة . يعتزون بوجودك بينهم وكذلك اعتزاز برؤيتهم فى لباسهم الحربي العربى . واحد منهم بل اكثر . وابوا الا تناول طعام الفطور على مائدتهم فأكل الاخوان ما شاؤا . وكان الجميع فى شاغل عن كل شيء . الا التحدث عن الطيران . ومستقبله في القطر الشقيق . والوقائع التي خاضوا غمراتها

حديث المغامرات الحربية

وكان طبيعيا ان تكون اضطرابات الاشوريين موضوعنا حين التحدث عن الوقائع فسمعنا خبر هذه المعارك من الذين ابلوا فيها احسن البلاء . كما تقرأ في موضع آخر من الجريدة

من يطير منكم

يا سادة ؟؟؟

« هل منكم من يركب يا سادة ؟ »

ووقف قائدهم ووجهه يصفح بشرا وسروراً . فلم يكن احد يتأخر ووافق الجميع . كان نصيبي طيارة القائد . جلسنا اربعة في مقاعد اربعة اخذ قائد الطيارة جلالة الفقيد العظيم مكانه وبعد ان اطمأن الى جلساتنا بدء يحرك الآلة . فاذا محركات الطيارة الثلاثة تدور في سرعة ، الواحد اثر الاخر

في الطيارة

خمس دقائق ! جاء جندي بيده (جدول) كتب عليه اشياء ثم اعطى الجدول او (الكشف) الى الطيار الباسل فقرأه اسرعت المحركات الثلاثة نظر الطيار الى زميليه فاذا برفاقنا جلوسا في في طائرتيهما زحفت اسرعت في الزحف ارتفعت قليلا ... ارتفعت !

اسعد لحظة في الحياة

لم تكن ترى الا وجوها ضاحكة فرحة وقلوبا ترف في صدورها لاول مرة تطير في جو عربي صرف وعلى طائرة عربية يزينها هذا العلم المفدى الجميل ويقودها طيار عربي شهم — طيار صاحب الجلالة فقيد العرب وطيار حضرة صاحب الجلالة الشبل العظيم اليوم اليس في ذلك مدعاة للاعتزاز — انه الاستقلال يا ويل المستعبد الذليل ما اتعس عيشه واشقى حظه

فوق عاصمة الرشيد

فوق عاصمة الرشيد هذا دجلة ينساب في حلاوة وهدوء بين حدائق النخيل وهذا البلاط يجثم فيه جلالة الملك الفقيد وهذه المساجد منابر الثوره العراقية وها أنت حر طليق في جو عربي امين في السماء باسم الله مجراك ومرساك امض يا بساط الريح يا رمز العزة والبأس ، هي ممعنه في العلو والارتفاع وانت ممعن في التفكير والانتباه الى ما تحت كل تاريخ العراق ينحصر في هذه الفترة التي ارتفعت فيها طائرة عراقة عربية عن الارض الى السماء فكأنما ارتفعت من حضيض الرق عام ١٩١٩ الى ذروة العلا عام ١٩٣٠ وما ولاها .

نصف ساعة

نصف ساعة ونحن في الجو طفنا كثيراً ، وتحدث جناب القائد الينا عن الطيران من الناحيه الاخبارية والفنيه معاً . اخذت تنخفض قليلا قليلا ، واخذ الطيار الباسل يلاعبها ، ها هي تتجه الى ميدان المطار انها تهوي بسرعة فائقة — كادت تلامس الارض . وفي لحظة كنا في الحظيرة تهنيء القائد فجاءه الجندي بالكشف ، وقعه بسرعة وسار بنا الى النادي ، نطوف اقسام المطار المختلفة

تفاصيل مختصرة مفيدة

سبع عشرون طيارة . اثنتا عشرة منها عادية وسبع والبقية حربية ويعمل في المطار ٣٠٠ جندي . وفيه مدرسة خاصة يتعلم فيها الجنود تحت اشراف ضابط الطيران وهم عرب وفي المطار امكنة مخصوصة لاصلاح الالات . هل تعلم ؟ انهم يصنعون الاجنحة بكامل عددها . ويصنعون كذلك جسم الطائرة وبعض آلاتها . واذن فلم يبق سوى الالة الرئيسية — وتفاءل اخواننا الطيارون فقالوا : قريباً ان شاء الله !

وتعجب انت اذا وجدت اصغر الالات وادقها وعليها اسمها العربى فوق الاسم الانكليزي ، وفاشل من يقول ان العربية تعجز عن مجاراة العلم في ابعد مراحله

والطيار الانكليزى ؟

صرفنا ساعتين متنقلين متجولين . ولولا ضيق الوقت لصرفنا ساعات . « وهذا طيار انكليزي عندكم ، ايها القائد ، فكيف ؟ » اجاب حضرة القائد في اعتزاز باسما : لقد كانوا كثيرين ايها الاخ ، أما اليوم فلا نجد احداً منهم الا هذا ، وسنعود فى العام المقبل فلن نجده

كيف يتخلصون منهم ؟

تدريجيا ، ولكن بسرعة يتحرر العراق . لا بد من وجود ضباط بريطانيين يشرفون على الطيران الى ان يعود الضباط العراقيون من مكان دراستهم في الغرب واذن فلا بد من التعاقد مع اولئك الضباط ثلاث او اربع سنوات على الاقل . وحينما انقضى الوقت استغني عن خدمتهم وعادوا ادراجهم الى بلادهم . ولم يبق اليوم منهم الا الضابط الذي ذكرنا ، ليس له من الامر شيء .

فلسطين وكارثة الحوارث

الاعتزاز ! هذه الظاهرة المتألقة التي كنا نلمحها في الطيارين البواسل . ثم العطف الشديد الخالص على فلسطين ، لا سيما حين كانت الصحافة مسترسلة في الكتابة عن كارثة وادي الحوارث لقد ذكروا كل شيء . فكأنما كانوا بيننا في فلسطين وكانت الحماسة تبلغ منهم حداً يتمنون معه لو يطيرون اليكم ايها الفلسطينيون منجدين

موقف الوداع المؤثر

ثلاث ساعات من اجمل ما رأيناها في الحياة بل اجملها . كنا نبصر ونسمع كل ايات العطف والمحبة وكنا نراهم يشفقون على فلسطين لكنهم غير يائسين ما تخافوا لابد من يوم ! يقولونها بلهجة حازمه تفيض عاطفة وحنانا وقفنا مودعين وما اردنا ذلك وهم اشد منا تعلقا ، واوفى ذمة — وخاطركم يا نسور العراق

يا رمز استقلاله ،

يا بناة مجده ،

وعزه وكيانه .

فى الثورة العراقية

آخر من القى السلاح فى الثورة العراقية عرب الرميثة بعد الصلح الشريف الذي اعترفت فيه انكلترا باستقلال العراق ورضيت بشروطهم . فكان هؤلاء البواسل اول من نادى بالثورة وآخر من حل راية الاستقلال . وابتدأت الثورة في ١٣ شوال ١٣٣٨ الموافق ٣١ تموز ١٩٢٠ وانتهت ٨ ربيع الاول ١٣٣٩ الموافق ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٠

كيف تمت حفلة تتويج الملك غازي

بدأت حفلة تتويج جلالة الملك غازي في الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة الواقع ٨ ايلول على الوجه الاتي :

شرف جلالة الملك البلاط الملكي في الساعة الواحدة بعد الظهر من هذا اليوم متبعاً الشارع العام وكان يركابه الموكب المؤلف من معاون مدير الشرطة العام وثلة من ضباط الشرطة الخيالة فمدير الشرطة العام وآمر المنطقة الجنوبية ورجال تشريفات البلاط وثلة من الحرس الملكي كل هؤلاء بسياراتهم . ثم اتت سيارة جلالة الملك فسيارة المرافقين وثلة من الحرس الملكي وسيارات رئيس الوزراء . رئيس مجلس النواب . الوزراء . اركان الجيش . رئيس الامناء والديوان . امين العاصمة ومتصرف بغداد ورئيس الحرس الملكي .

وقد اصطفت الشرطة على جانبي الشارع العام من باب قصر الحرم الى باب المعظم واصطفت وحدات الجيش من باب المعظم الى باب البلاط الملكي .

وقد تقبل صاحب الجلاله اعضاء الاسرة المالكة ورئيس الوزراء ورئيس المجلس النيابي وفى الساعة الواحدة والربع تلا نقيب الاشراف بحضورهم الدعاء .

وفي الساعة الواحدة والنصف دخل رؤساء الوزارات السابقة ثم الوزراء السابقون ثم الاعيان ومن بعدهم امراء الجيش العراقي وكبار موظفي الدوله من الدرجة الثانية فما فوق واعضاء ورؤوساء محاكم التمييز والعلماء والاشراف ورجال الدين والرؤساء الروحانيون والاطباء والمحامون واعضاء الغرف التجارية ورؤساء النقابات والحرف .

وفي الساعة الثانية والنصف قبل جلالته السفراء والوزراء والمفوضين والقناصل ثم الجاليات الاجنبية

وفي الساعة الثالثة تمت الحفلة وكان اللباس للملكيين بدلة بيضاء رسمية والعسكريين اللباس الرسمي العادي وكان جلالة الملك غازي واقفاً في قاعة المراسيم ومن ورائه معالي الوزراء وكانت الجموع تدخل صفا صفا ويمر كل شخص منهم امام جلالة الملك محييا



شيخ ادباء فرنسا والفقيد العظيم

يحلو له امتداح نفسه امام « الامير »

بالرغم من الدعاية الكبيرة التي كانت اثارتها صحف فرنسا على المغفور له جلالة الملك فيصل منذ ان هبط ارض فرنساء فقد كان لجلالته منزلة عالية في نفوس الافرنسيين سياسيين واجتماعيين وادباء وشعراء ، وبالخاصة الكاتب الكبير اناتول فرانس فقد كان شديد الاعجاب والتعلق بجلالته . وقد كتب عنه المقالات الكثيرة وكان يتردد دائما على جلالته ، وكان يدعوه لتناول الطعام على مائدته مع كبار رجالات فرنسا .

ويقول عنه انه رأى في جلالته خلال الملوك والرجل السياسي الذي يحمل فى نفسه عواطف شريفة وعميقة .

وهذا الرجل الذي كان يزهد فى كل مديح واطراء للمكانة الممتازة التي حصلها لان المديح فيه اصبح متبذلا كان يروق له ان يثنى على نفسه بان يضرب الامثلة المتداليل على فضله فيها وقد زاره صباح يوم ونقل اليه الحكاية الاتية :

ان المسيو (بارتو) وزير خارجية فرنسا السابق زاره (اناتول) فى ذلك الصباح يروي له انه اغضب ولده الذي لا يزيد عمره عن ١٠ سنوات وهذا الطفل الذي اراد ان يغضب والده بدوره لم ير الا ان يقول له (انك تفتخر علينا دائما باناتول فرانس اقسم لك انه لايعرف الكتابة وليس هو بكاتب شهير)

من خطبة للمغفور له فيصل الاول

القاها يوم ٣٠ سبتمبر ٣١

الصحافيون في مقام الزعماء

هكذا يقول فيصل

قال جلالته :

هناك نقطة مهمة جداً فى حياتنا القومية تتعلق بنفسية الشعب وروحيته . يجب بحثها ومعالجتها بصورة حاسمة :

هي ثقة الامة بنفسها واعتمادها على ذاتها وتقديرها ارادتها .

اخذت منذ مجيء لهذا الوطن المحبوب اشعر بان الشعب قد الف البكاء والعويل تنخر فيه روح الاستسلام والتواكل .

يفر من مجابهة الحقائق ويتمسك باشباح الماضي البعيد جداً ولايقوى على مقاومة الوهم . وقد لاحظت ان زعماءه سوى النفر القليل — رغم اقتدارهم على ادراك الحقائق لا يجرأون على الخروج من الجو الذي يحيط بالجموع ويتقدمون بالشعب الى الحقيقة ويرشدونه الى كيفية معالجتها

ان الزعيم الحقيقي ليس من يهوس القوم ويذوبه بما لا يستطيع عليه مهما كان شأنه عظيما في عالم النظريات بل أن الزعامة الحقيقة تنحصر فى قيادة الامة الى ايجاد الطرق الايجابية العملية التى تؤدي بها الى النفع والمصلحة دون ان تكترث بالاوهام والخيالات البالية

الشعب وديعة الله في يد زعمائه يحسنون انماءها بقدر ما يكلفونه بحسب طاقته على الاستفادة من الظروف الراهنة والفرص متى ما عرضت . واحب ان اضع الصحافيين في صف الزعماء واطلب اليوم ان يتقوا الله في الواجب المقدس الذي يحتم عليهم القيام به ولا يتاجروا بمقدرات الامة لترويج صحفهم وكذلك الاحزاب السياسية في البلاد والجمعيات على اختلاف اغراضها لاتخرج من نطاق مسؤولية ذلك الواجب المقدس

...ر كما بجوة الكولو...
...طرية وفوجين، ومستشفى
...باخرة تنقل العتاد والذخائر.
...م الثوار بالامر فاستعدوا واحتاطوا
...انسابوا في الاودية والمنعطفات يبحثون
القوة البريطانية .

فلم يكادوا يعثرون لها على أثر.

حالة اليأس !

...بلة ! قنبلتان ! خمس !
...ت مدافع الانكليز تسلط
...مواقع الثوار فاستدل هؤلاء
على مكان الجيش وهو ارض منخفضة

وتدفقت جموع الثوار من كل جانب فالتحموا بالجيش البريطاني، واسفرت المعركة عن ٧٩ اسيراً بريطانيا (ترى صورتهم في هذا العدد) و٨١ هنديا. استحوذ الثوار على مدفع افادهم كل فائدة في المعارك التي وقعت بعدئذ.

اما القتلى ...

يؤكد تقرير القائد البريطاني العام انهم لا يتجاوزون الـ ٢٠٠ اما الثوار فيؤكدون انه لم ينج من هذه الواقعة احد الا القليل جدا على حين خسروا هم عشرين قتيلا. وغنموا اربعين مدفع رشاش كان لها اكبر الاثر في المعارك القادمة، اما الباخرة فانها جنحت بعد ان نالت منها نيران الثوار، واسروها وما تزال مدخنتها وساريتاها الى اليوم ظاهرة فوق الماء

ويقول هولدن : ان سبب هذه الكسرة الفظيعة حالة من اليأس تقمصت في جنودنا. انني لم اهدأ طول هذه المدة فقد قاتلت في الجبهة الغربية من عام ٩١٤ الى عام ٩١٨ غير انني لم اقلق مثل قلقي في الاسبوعين القارطين الذين وقعت فيهما هذه المعركة.

نقصان...!

ليعلم القارىء ان هذه المعامع الدموية وقعت كلها في الفرات الاوسط وحده ولو امتدت الى دجلة واقليم ديالي، ثم ثارت سائر اقسام العراق، لقطعت المواصلات بين بغداد وفارس، واصبحت البلاد في حالة شلل، كل قوة معزولة عن الاخرى، هذا النقصان كان ينبغي

...ن
...الشيخ
...ملهما معاملة
...الكابتن لويد
...يعمل بواسطتها على
... وكان الشيخ وقبيلته في
...ن الحاجة لهذا المال، فقال لصاحبه:

اربعون الف روبية مبلغ ضخم يا كابتن لكن كيف تريدني ان أبيع بها شرفي !

حلاوة الاستقلال

اندلعت السنة الثورة في الفرات الاوسط كله من دير الزور الى المنتفك، وشكل الثوار حكومة وطنية تولت شؤون هذه المنطقة الشاسعة، فاسست المجالس البلدية، وانشئت كتائب الدرك المحلي للمحافظة على الامن العام، وجمعت الضرائب والرسوم، ومنع اصدار المؤن خارج النجف الا بعد اذن الحكومة المحلية واخذت تذيع على الناس انباء الثورة يوميا، واليك نموذجا كريما مما جاء في احدى هذه النشرات :

ان الوطن الذي لزم كل فرد منكم بالدفاع عنه، يلزمكم ايضاً بأن تراعوا شروطه :

١ : يجب ان تفهموا بان المقصود من هذه النهضة انما هو طلب الاستقلال التام .

٢ : أن يهتف للاستقلال كل من في ميادين القتال

٣ : تأمين الطرق بينكم وبين مناطق الثورة

٤ : لا نهب ولا سلب، ولا ضغائن ولا احقاد

٥ : لا تطلق رصاصة في الهواء بدون فائدة

٦ : يجب الاعتناء بالاسرى ضباطاً أم جنوداً

٧ : حافظوا على المستشفيات و كافة اجزائها

٨ : ارفقوا بالجرحى من خصومكم الساقطين في الحرب، فلا شيء يستحق الرفق والعطف مثل الجريح الذي يعاني من ألم جراحه ما يدمي القلوب

مثل آبائهم !

تأمل ! انهم عرب مثل آبائهم الاولين أبعد هذا يتهمهم متهم مغرض بانهم لا يراعون تقاليد القتال . لله انت ايتها النهضة العربية تألقت في كل الجزيرة ولولا ان غمرتك داجيتهم في نواح منها ! وقد اصدرت الحكومة بلاغها الرسمي في ٢٠ تشرين الاول سنة ٩٢٠ يقول بان الثوار كانوا يعطفون على الاسرى البريطانيين والهنود كل العطف، ويسهرون على راحتهم (انظرهم في الصورة)

...ظاري !

...خمس سنوات قرأنا في الطائف
...خبر استقبال بغداد، للعراق،
...من شهدائه، فضى ايامه الاخيرة
...دا عن الوطن العزيز هذا هو «ظاري»
...يس قبيلة الزوابع . استدعاه الكولونيل
...من احد مشاهير الانكليز يومئذ ليضمن

عدم انضمامه الى الثورة . فجاءه الشيخ مع ولده . وحدث ان سلبت قافلة انكليزية في الطريق، فاخذ الكولونيل يتهم الشيخ ظاري بذلك، ويسرف في شتمه وسبابه لم يكن من ابن الشيخ الا ان اطلق عليه الرصاص فارداه قتيلا، وخاض وابوه غمرات الثورة، وراحت قبيلة الزوابع تنشد :

« هز لندن ظاري وبكاها »

ولما صدر العفو عن جميع الذين اشتركوا في الثورة بمناسبة تنصيب جلالة الفقيد المعظم ملكا على العراق، استثنى الشيخ ظاهر وابنه فيمن استثنى، فمات الرجل على الحدود، وجاء ابنه يقيم اليوم على رأس قبيلته، بعد ان ادى امانته الوطن الغالي

في الاوج !

الى هنا كانت الثورة في اوجها. كل حملة تسيرها الحكومة كان نصيبها الفشل المحتوم البواخر اثر البواخر وكلها تغرق او تحرق او تجنح والحملات اثر الحملات، اما ان تنهزم واما ان تباد. والطيارات — يقول الجنرال هولدن القائد العام ان الثوار اسقطوا منها عددا كبيراً . دب الرعب اذن في قلوب الانكليز وخافوا على بغداد فاخذوا في تحصينها

الاسلوب الجديد !

لا بد من المفاوضة ؟

واخذت السلطات تفكر، فقر رأي ولاة الامور على ان يكتب الفتننت كولونل السر ارنولد ولسن الحاكم الملكي العام في العراق، كتابا رقيقا الى شيخ الشريعة يطلب اليه فيه الوساطة بينه وبين الثوار . ويروق القارىء ان يطلع على اللهجة الجديدة بعد اساليب الغلظة والغطرسة :

الى حجة الاسلام شيخ الشريعة الاصبهاني

حضرة العلام الفهام حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين شيخ الشريعة الاصبهاني دام علاه :

... في الحقيقة ونفس الامر ان المقام الرفيع يستوجب التعزية والتسلية لا التبريك والتهنئة في هذه الايام نظراً الى المصائب التي انتابت العراق وكان هذا من آراء سلفكم المرحوم المبرور العلامة الميرزا محمد تقي الدين الشيرازي طاب ثراه .. لا يمكنني ان اشك بان الذات الممتازة بصفات الانسانية والتقوى كحضرتكم لا بد ان تشعر بهذا الشعور . واما الحكومة الانكليزية فقد اعتمدت دائما على الاركان الثلاثة : الرحمة والعدل والتسامح الديني... وبما ان حضرتكم مشغولو البال في المسائل الروحانية فانيبوا عنكم من يمثلكم في المفاوضة في امر الصلح ... الخ

جواب !

فارسل شيخ الشريعة هذا جوابا حاسما نثبت قسما منه : من الغريب ان كتابكم هذا سبق الجواب عليه منا فقد نصحناكم وانذرناكم قائلين تداركوا الامر قبل خروج علاجه عن مقدورنا . وذلك بان تعطوا العراقيين حقوقهم التي طالبوكم بها... لكنكم ارسلتم بواخركم المشحونة باسباب الدمار وآلات النار وكتبتم الكتائب اخضاعا لهذه الامة المظلومة وسحقا لحقوقها المهضومة.. فانتم السبب وعليكم التبعة ورأينا في الامر ان يمنح العراقيون استقلالهم التام . اما امر المفاوضة فلا نثق بحسن نيابته.

كيف رأيت ؟ هذه اللغة التي يفهمونها. فكر الشيخ قليلا، فلو هو دعا الى مفاوضة او لبى دعوة لها لوقع له ما وقع لفادي بعده بـ ١٣ سنة، وافتر الحر وضعفت الهمم.

الانباء الصادعة !

سقوط دمشق ! سقوط دمشق ! واخذ الناس يتساررون، لقد سقطت عاصمة الامويين، فكيف يكون مصيرك يا بغداد ؟ ان الوقائع الجديدة، الانتصارات الباهرة، التي توجت رأس الثورة العراقية لم تدع مجالا للقلق، بل مضى الثوار يقولون : نور هناك خبا، فليتألق النور هنا ! وراحوا يقومون بما عجزوا عنه قبلا

لندن تتأفف !!

وهنا ضجرت العاصمة الانكليزية بثقل الحال فاندفع لورد اسكويث والكولونيل لورانس ولورد كيرزن يسفهون سياسة الحكومة في العراق، وطلب بعضهم وجوب التخلي حالا . ونهض لورنس يقول : يجب ان نقبل الخطأ ونرجع عن الشطط لاننا نوفر بذلك مليونا من الجنيهات كل اسبوع فاستقر رأي الحكومة على استبدال الفتننت ولسن الحاكم المدني العام العصبي الشديد المتشائم، بالسر برسي كوكس الرجل الهادىء الفطن العاقل وكان اول خطاب فاه به حين دخل بغداد قوله : انني آت الى العراق لأؤلف حكومته المستقلة

لورنس يتكلم

وتبرم الشعب الانكليزي من دفع الضرائب وفداحتها، فقام مستر اسكويث زعيم المعارضة يدعو الى الجلاء السريع عن بلاد كلفت الخزينة البريطانية الملايين أما الكولونيل لورنس، وقد كان يومئذ مستشار وزارة المستعمرات في عهد تشرشل فانه قدم ملاحظاته الهامة، فرأت الحكومة البريطانية ان تتبعها — يقول :

(ان وجودنا في العراق يبهظ خزينة حكومة صاحب الجلالة، لكنه من ناحية اخرى يبهظ العراقيين . ذلك انه من الواجب ان يكون لنا في العراق قرابة الـ٣٠٠ الف عسكري ! ضف الى ذلك الاعمال الحربية الاخرى من بناء طرق وثكنات ومعسكرات)

دفاع ...!

وطفق لورنس يشيد باعمال سوريا العربية وملكها الموفق ثم قال : تأملوا يا سادة ان خمسة من اكبر رؤوس هذه الحكومة كانوا عراقيين . وعلى الانكليز ان يبحثوا لهم عن رجل مقدام باسل بعيد النظر، وهذا الرجل هو : فيصل ! اما ان يقال رجعوا عن خطأ وهذا عار، فنقول نحن لا نترفع عن الرجوع عن الخطأ، لا سيما وهذا يكلفنا مليون جنيه كل اسبوع اننا لم نحارب الامم احلافنا، وواجب الآن ان نأخذ رأي هؤلاء الاحلاف . لم تقم الثورة العربية بقيادة الشريف الا وهدفها الاسمى الاستقلال .

عهد جديد !

اتفقت كلمة الاحزاب البريطانية على تغيير الخطط والاساليب القديمة، لا سيما ونار الثورة ما تزال تلتهم كل امل في انقاذ الموقف عن طريق العنف . وقد اخذوا باقوال لورنس، فعينوا السر برسي كوكس مندوبا ساميا على العراق في ٥ تشرين الاول ٩٢٠ والرجل عاقل حصيف بعيد النظر . استهل خطابه امام مقابليه في بغداد . حضرات المندوبين ! ان دولة انكلترا ارسلتني للمساعدة والاتفاق مع اشراف العراق وتأليف حكومة عربية مستقلة . اما الاستقلال النهائي فهو بيدكم انتم

السياسي الوفي !

وعهد الى النقيب بتأليف اول وزارة في العراق لكن رجلا آخر كان يسعى في لندن بهدوء، ولم يكن النقيب على علم بهذا السعي . وهذا الرجل كان من اخص بطانة جلالة الملك فيصل في الحرب العامة وايام الدولة السورية اقنع الحكومة الانكليزية بوجوب تنصيب جلالة الملك فيصل على العراق، وراح يراسل مكة بذلك فاقر جلالة المرحوم الملك حسين خطة الرجل السياسي، فطلع بدوره فقيد العرب الملك فيصل على كل شيء، وقفز الى بغداد . هناك راح وصهره معالي جعفر العسكري القائد المعروف يمهدان السبيل الى مجيء الملك المعظم . هذا الرجل السياسي الوفي لقائده، واميره، ومليكه، وشبل مليكه — هو دولة نوري السعيد .

سيل من البرقيات اخذ يهبط ام القرى، طالباً من جلالة المنقذ الاعظم الموافقة على اختيار (فيصل) ملكا للعراق . العراق ؟ وقطب المنقذ حاجبيه، ثم ضحكت اسارير وجهه، ثم قال : الى بغداد يا فيصل !

لندن تمهد !

جلالة الملك فيصل الفقيد كان على ظهر باخرته في السويس . «واذا البرق يحمل اليه هذه الفقرة : ليس لنا الا سلوك احد الطريقين . اما ان نفرق بين العرب، واما ان نعمل معهم على ان يكون العراق صديقاً ونكون نحن عاملين على بناء مجد الامة العربية القديم ... ان الحكومة البريطانية توافق على اسناد عرش العراق الى (الامير) فيصل، وهو اذا نجح في الانتخابات نجحنا نحن في سياستنا » من القائل ؟ وزير المستعمرات ! سيري باسم الله مجراك ومرساك الى البصرة !

عند سيد الشهداء

(ماذا ترى تكون النتيجة يا سيد الشهداء ؟ حبذا الاستشهاد مثلك في سبيل المبدأ . غريب مثلك سيدي المعظم لكن كل من حولي اهل مخلصون، عهداً علي ان اموت في سبيلك يا عراق) واكمل الملك الفقيد زيارة الاماكن المقدسة في النجف وكربلاء . وخرج الى بغداد، فاذا اسم (فيصل) يتردد على الالسنة اكثر من اي اسم آخر — هات ثقتك يا عرش الرشيد وخذا كرم مهجة في العرب .

ويحك ايها الطموح !

على ان بغداد شهدت جانباً كبيراً من الرواية . فقد كان النقيب يطمع في هذا المقام الرفيع . ويبث دعايته سراً في المجالس الخاصة . ثم اخذ يسال بذلك حتى المندوب السامي الذي اكده مراراً بعد اسئلة عديدة ان الحكومة البريطانية ستترك الامر الى العراقيين ليقرروا ما شاؤوا . ضاع امل الرجل عندئذ ! انه لم يكن وفياً للثورة، وخاف العاقبة

عشرون الف !

لكنه الطموح غير المشروع ! في ذات حفلة رسمية، مال النقيب على انكليزي كبير قائلا : اذا اعطي المقام الممتاز لشخصية غريبة فلتستعد بريطانيا لمقارعة عشرين الف من رجال ربيعة . استاء السر كوكس من ذلك وقيل للسيد نقيب تعال الى نزهة ! وفي طيارة ظلها السيد سيارة، اعتلى الطموح متن الرياح والى — سيلان !

انكلترا تصافح !

والثورة ؟ يجب تهدئة الاحوال . وجرت مخابرات بين لندن وبغداد فاعلن العفو العام عن المساجين السياسيين الا قليلا منهم بينهم الشيخ ظاهر . رأى العراقيون انكلترا تمد هذه اليد، فرضوا شرط ان ينالوا الاستقلال قبل اغماد سيوفهم . واتجهوا جميعاً شاكي السلاح، الى مكة .

العودة للوطن !

بغداد مستبشرة ضاحكة . ها قد رجع اليها قادة الثورة العربية من كبار العراقيين — بعد ان مكثوا طويلا في الحجاز، بعيداً عن الوطن العزيز . وها انهم في هنجام يركبون البحر الى البصرة فبغداد، يذهبون رأساً الى الضيف الكريم، رمز مستقبل العراق . وها ان بغداد تمج بالحفلات تقام لقائد الثورة في كل مكان . وها ان الشعراء ينثرون قريضهم عند البطل :

انا محبوك فاسلم ايها الملك
ومصطفوك لعرش شاده الفلك

اذن الشعر بايع، والخطابة بايعت، والمظاهر الرائعة كذلك قدمت البيعة . ولم يبق الا الانتخاب الرسمي

٩٦ في المئة !

وجرى ذلك فكان ٩٦ بالمئة من مجموع الناخبين في جانب قائد الثورة العربية .

وفي يوم ١٨ ذي الحجة، يوم عيد الغدير المقدس عند الاماميه، اعلنت الملكية في العراق (٢٣ آب — ٩٢١) وتهيأ العراق كله للحفاوة بمليكه، وكانت حفاوات بالغة حد الروعة والجلال

وفي اجتماع رسمي وشعبي كبير طلع السر برسي كوكس على الحاضرين بهذا المنشور :

اجري التصويت، واسفرت نتيجته عن اكثرية ساحقة ممثلة في ٩٦ في المئة من مجموع الناخبين اتفقت على المناداة (بسمو الامير) فيصل ملكا على العراق وعليه اعلن ان حكومة جلالة ملك بريطانيا قد اعترفت

خطاب العرش

اتقدم الى الشعب العراقي الكريم بالشكر الخالص على مبايعته اياي مبايعة حرة دلت على محبته لي ... فأسأل الله عز وجل ان يوفقني لاعلاء شأن هذا الوطن العزيز، وهذه الامة النجيبة لتستعيد مجدها الغابر، وتنال منزلتها الرفيعة بين الامم الناهضة الراقية

اذكروا دائما « وانه ليجدر بي في مثل هذه الساعة التي برهنت فيها الامة العراقية على خالص ودها نحو اسرتنا الهاشمية ان اذكر ما لجلالة والدي الملك حسين الاول من الايادي البيضاء . فلقد رفع لواء العرب ونهض بهم لا غاية له سوى تحريرهم »

شهداؤكم !

« كما اني أرى من الواجب المحتم ان اذكر محيياً تلك النفوس الطاهرة الابية من ابناء النهضة العربية الذين استبسلوا مع (الحلفاء) ... فسلام عليهم الف تحية

والانكليز ...!

وهنا اشكر الامة البريطانية التي اخذت بناصر العرب في اوقات الحرب الحرجة فضحت فجادت باموالها وضحت بابنائها)

وصية !

وختم جلالة الملك خطابه (فالى الاتحاد والتعاضد، الى الروية والتبصر، الى العلم والعمل ادعو امتي والله هو الموفق المعين)

ماذا قالت لندن؟

خطاب جامع بلا ريب : ذكرى الشهداء، تمجيد منقذ العرب، امتداح الانكليز — وقد تفاءلت لندن — وصية جامعة فيها كل مستقبل العراق : الاتحاد الروية، والعلم والعمل — انها كل شيء .

وجاءت التهنئة من «الحليفة» برقياً :

صاحب الجلالة الملك فيصل :

اقدم لجلالتكم تهاني الحليفة الخالصة لمناسبة هذا الحادث التاريخي المؤثر الذي اصبحت به بغداد، مدينة العراق القديمة مرة اخرى مركزاً لمملكة عربية برأي الاغلبية الساحقة من الشعب العراقي انه من اشد دواعي ابتهاجي وشعبي ان يتوج الجهاد العسكري المشترك للقوات العربية والبريطانية وقوات حلفائهم بهذا الحادث المجيد الذكرى . واني لواثق بان المعاهدة التي ستعقد بيننا قريباً ستمكنني من توثيق عرى المحالفة التي دخلنا فيها اثناء سني الحرب المظلمة، من القيام بتعهدي المقدس بافتتاح عهد سلام واقبال مجيد للعراق

٢٣ آب جورج
الملك والامبراطور

صديق قوي

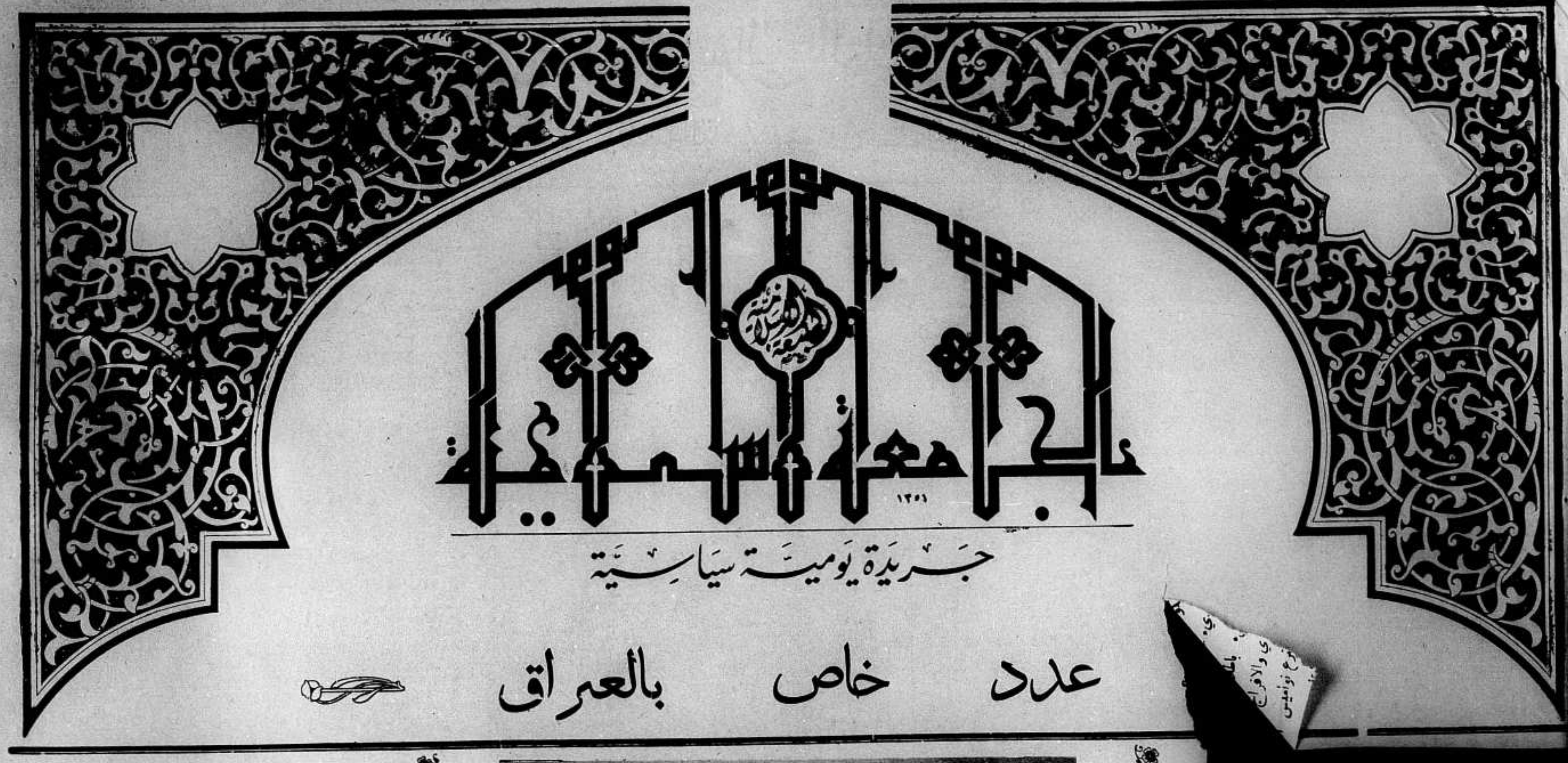
الحادث التاريخي المؤثر . الانتخاب برأي الاكثرية الساحقة . تتويج الجهاد العسكري المشترك . حديث المعاهدة — والتعهد المقدس ما هو ؟ الواقع ان لندن تريد العراق القوي صديقاً . وجلالة الملك العتيد خير من يمثل الصداقة والكرامة .

نحو العلا !

ومضى العراق الكريم الى الامام، يشيد مستقبله العمراني بعد ان اتم اعماله الحربيه بالثورة الموفقة التي اقتحم غمرتها سنة وكانت دعامته الثابته، خير دعائم البلاد العربية نفاذ بصيرة، وحسن تدبير ووثاق . ادت هذه الدعامة الجبارة رسالتها، وخلفت للعراق الشبل العظيم . فها انت يا عراق، تسير في معارج الانشاء، وها نحن نتطلع اليك، نرقب يوم الوحدة الكبرى، وسلام على الامة الجبارة، يقودها شبل ابن الثورة البكر والى الامام !

ابراهيم

يوم الجمعة فى ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٣ ٢٣ جمادى الاخرى ١٣٥٢ السنة الثانية العدد ٣٨٣ الثمن ٥ ملات



عدد خاص بالعراق



صورة صاحب الدوله الزعيم الخطير ياسين الهاشمى اهداها خصيصاً للجامعة الاسلامية ولدولته حديث خاص في هذا العدد

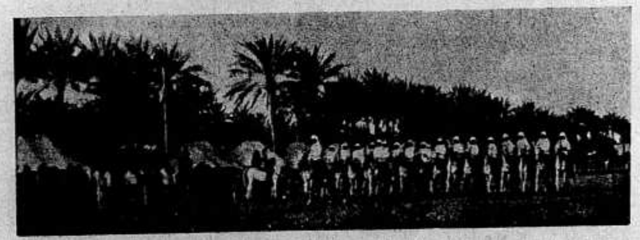
مهداة خصيصاً الى الجامعة ولمعاليه حديث خاص



صوره القائد الشهم صبيح بك مدير الشرطة العام مهداه للجامعة ولسعادته حديث خطير



صورة حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول اهداها خصيصا للجامعة الاسلامية بعد ان تشرف مندوبها بمقابلة ملكيه خاصة



صوره تمثل الحرس الملكي فى ساحة البلاط